

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

فلسطين في القرن العشرين
وقفات إحصائية

آذار، مارس / 2000

© ذو الحجة، 1420 هـ – آذار، 2000

جميع الحقوق محفوظة

في حالة الاقتباس، يرجى الإشارة إلى هذه المطبوعة كالتالي:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. تقرير فلسطين في القرن العشرين-وقفات إحصائية. رام الله - فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى قسم خدمات الجمهور على العنوان التالي:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ص.ب. 1647، رام الله، فلسطين

فاكس: 240 6343 (2-972)

هاتف: 240 6340 (2-972)

صفحة إلكترونية: <http://www.pcbs.org>

بريد إلكتروني: diwan@pcbs.pna.org

صورة الرئيس أبو عمار

خارطة فلسطين

فريق العمل

الإعداد:

د. فتحي شقور

سحر النتشه

عبد الله النجار

المراجعة الفنية:

د. فتحي شقور

لؤي شبانه

الإشراف الفني والمراجعة النهائية:

د. حسن أبو لبده

تقديم

يقوم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني منذ إنشائه بتنفيذ سلسلة واسعة من المسوح السكانية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، والحصول على أهم المؤشرات من السجلات الإدارية بالتعاون مع الجهات المعنية، ونشر التقارير الإحصائية في شتى المجالات، وتوفيرها لجميع فئات المستخدمين بشتى الوسائل المتاحة.

وتم تنويع الأعمال الإحصائية للجهاز بتنفيذ أول تعداد فلسطيني بأيد فلسطينية في نهاية عام 1997، ونشر عدد كبير من التقارير المبنية على نتائجه، وإتاحة استخدامها لأغراض التخطيط التعموي الشامل ووضع البرامج ورسم السياسات واتخاذ القرارات في شتى المجالات والمستويات، ولتعزيز الدور الوطني المؤسسي اللازم لبناء الدولة الفلسطينية على أسس علمية راسخة.

إن أهمية الرقم الإحصائي وفائدته لا تكتمل إلا باستخدامه بالشكل الأمثل من قبل فئات المجتمع المختلفة.

كان إصدار الرقم الإحصائي خلال عدة عقود مضت من هذا القرن حكرًا على جهات غير فلسطينية. وقد سخر الرقم سابقا في تفرغ الأرض من أصحابها، وفي سنّ القوانين والتشريعات ووضع الإجراءات الكفيلة بذلك سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وأصبح الصراع الديمغرافي أحد أشكال الصراع السياسي على هذه الأرض.

تأتي نهاية القرن العشرين ونحن في أوج انطلاقة عمل الإحصاء الفلسطيني، وقد تحققت إنجازات كثيرة خلال السنوات الخمس الأخيرة، واكتسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الثقة والمصداقية. ونستطيع القول إن بناء نظام الإحصاءات الرسمية الفلسطينية قد اكتمل بجهود الأسرة الإحصائية العاملة في الجهاز. يحدونا الأمل في استهلال القرن الجديد بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ونسأل الله أن يلهمنا القدرة على المساهمة في تحقيق آمال وطموحات شعبنا في الحرية والاستقلال والسيادة. والله الموفق.

د. حسن أبو لبده

رئيس الجهاز

آذار، 2000

ﺗﺘﻮﻳﻪ

ﺟﻤﻴﻊ ﺑﻴﺎﻧﺎﺕ ﻭﺍﻟﻤﻮﺷﺮﺍﺕ ﺍﻟﺤﺼﺎﺋﻴﻪ ﺍﻟﻤﺰﻛﻮﺭﻩ ﻓﻲ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﺘﻘﺮﻳﺮ ﻣﺼﺪﺭﻫﺎ ﻣﻨﺸﻮﺭﺍﺕ ﺍﻟﺠﻬﺎﺯ ﺍﻟﻤﺮﻛﺰﻱ ﻟﻼﺣﺼﺎﺀ ﺍﻟﻔﻠﺴﻄﻴﻨﻲ، ﻭﺍﻟﺘﻲ ﺗﺤﺘﻮﻱ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺘﻌﺮﻳﻔﺎﺕ ﻭﺍﻟﻤﻨﻬﺠﻴﺎﺕ ﺍﻟﻤﻔﺼﻠﻪ ﻟﺘﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺷﺮﺍﺕ، ﻣﺎ ﻟﻢ ﻳﺬﻛﺮ ﻋﻜﺲ ﺫﻟﻚ.

ﻟﺬﺍ ﺍﻗﺘﻨﻀﻰ ﺍﻟﺘﺘﻮﻳﻪ ﻫﻨﺎ ﺇﻟﻰ ﺯﺭﻭﺭﻩ ﺍﻟﺮﺟﻮﻉ ﺇﻟﻰ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻤﻨﺸﻮﺭﺍﺕ ﻭﺍﻟﻤﺼﺎﺩﺭ ﺍﻻﺧﺮﻯ ﻋﻨﺪ ﺍﻟﺤﺎﺟﻪ ﺇﻟﻰ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺘﻌﺮﻳﻔﺎﺕ ﻭﺍﻟﻤﻨﻬﺠﻴﺎﺕ.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	تقديم
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
19	الفصل الأول: محطات في تاريخ فلسطين
19	1.1 مقتطفات من تاريخ فلسطين القديم
22	2.1 مقتطفات من تاريخ فلسطين الحديث
25	الفصل الثاني: فلسطين من الانتداب البريطاني إلى الاحتلال الإسرائيلي
25	1.2 فلسطين إبان الانتداب البريطاني
29	2.2 فلسطين بعد نكبة عام 1948م
32	3.2 فلسطين بعد عام 1967م
34	4.2 اللاجئين الفلسطينيون
39	الفصل الثالث: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
39	1.3 نشأة الجهاز وتطوره
41	2.3 هيكلية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
43	3.3 علاقة الجهاز بالمجتمع المحلي والدولي
44	4.3 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والإعلام
46	5.3 أهم الإنجازات الرئيسية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
47	الفصل الرابع: مؤشرات نهاية القرن
48	1.4 مؤشرات سكانية واجتماعية
67	2.4 مؤشرات اقتصادية
71	3.4 مؤشرات جغرافية
75	خاتمة
77	المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
26	جدول 1: مجموع عدد السكان في فلسطين حسب الديانة والسنة والمنطقة
27	جدول 2: نسبة الزيادة السكانية في المدن الرئيسية في فلسطين / 1922-1944
29	جدول 3: عدد العاملين بأجر في فلسطين حسب النشاط الاقتصادي / 1939، 1942
30	جدول 4: عدد الفلسطينيين في إسرائيل لسنوات مختارة
33	جدول 5: توزيع السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب فئات العمر لسنة 1984م (بالآلف)
35	جدول 6: توزيع أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)
47	جدول 7: عدد الفلسطينيين المقدر في العالم في نهاية عام 1999م
49	جدول 8: تقديرات أعداد السكان ومعدل النمو في الأراضي الفلسطينية (منتصف العام)
50	جدول 9: تقديرات أعداد السكان ونسبتهم في منتصف العام حسب المحافظة
53	جدول 10: بعض مؤشرات الظروف السكنية في الأراضي الفلسطينية
56	جدول 11: بعض مؤشرات التعليم العالي في الجامعات في الأراضي الفلسطينية
56	جدول 12: بعض مؤشرات التعليم العالي في كليات المجتمع المتوسطة في الأراضي الفلسطينية
57	جدول 13: بعض مؤشرات التعليم العام في الأراضي الفلسطينية
61	جدول 14: بعض مؤشرات القوى العاملة للأفراد 15 سنة فأكثر

الصفحة	الجدول
62	جدول 15: التوزيع النسبي للعاملين في الأراضي الفلسطينية حسب النشاط الاقتصادي
63	جدول 16: متوسط انفاق واستهلاك الأسرة الشهري بالدينار الأردني في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة والمحافظة
64	جدول 17: متوسط حجم الأسرة المقابل لمتوسطات الإنفاق والاستهلاك حسب المحافظة
64	جدول 18: التوزيع النسبي لاستهلاك الفرد الشهري في الأراضي الفلسطينية
65	جدول 19: بعض المؤشرات الصحية في الأراضي الفلسطينية حسب السنة
66	جدول 20: معدل وفيات الرضع والأطفال في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة والسنة
68	جدول 21: الأرقام القياسية لأسعار المستهلك ونسبة التغير حسب أقسام الإنفاق الرئيسية
69	جدول 22: إحصاءات التجارة الخارجية في الأراضي الفلسطينية
70	جدول 23: عدد المؤسسات في الأنشطة الاقتصادية المختلفة في الأراضي الفلسطينية
70	جدول 24: الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه حسب المنطقة والسنة
71	جدول 25: بعض المؤشرات الزراعية في الأراضي الفلسطينية
72	جدول 26: كمية هطول الأمطار بالملم حسب موقع المحطة والسنة
72	جدول 27: الآبار الارتوازية في الأراضي الفلسطينية حسب السنة، كمية الضخ والاستخدام
73	جدول 28: النشاط الفندقي في الأراضي الفلسطينية

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
49	شكل 1: معدل النمو السكاني السنوي المقدر في الأراضي الفلسطينية 1997-2010م
51	شكل 2: نسبة السكان في الأراضي الفلسطينية حسب العمر 1997
51	شكل 3: الهرم السكاني في الأراضي الفلسطينية، تقديرات منتصف عام 1999
52	شكل 4: توزيع السكان الذكور 12 سنة فأكثر حسب الحالة الزوجية 1997
52	شكل 5: توزيع السكان الإناث 12 سنة فأكثر حسب الحالة الزوجية 1997
53	شكل 6: نسب الأسر وكثافة السكن 1997
58	شكل 7: عدد المعلمين وعدد الشعب في المدارس ورياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية
58	شكل 8: نسبة الرسوب في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة والعام الدراسي
59	شكل 9: نسب الرسوب حسب الجنس والعام الدراسي
59	شكل 10: نسب التسرب حسب الجنس والعام الدراسي
62	شكل 11: نسب البطالة والعمالة التامة حسب السنة

الفصل الأول

محطات في تاريخ فلسطين

تعتبر فلسطين (في حدودها التاريخية) قلب بلاد الشام وحلقة الوصل بين الجزء الآسيوي والجزء الإفريقي من الوطن العربي، لا بل بين القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا. ولفلسطين أهمية تاريخية ودينية كبيرة، فهي مهبط الديانات السماوية، ومنها عرج سيد الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماء. وتتميز فلسطين بتنوع جغرافي كبير مع صغر مساحتها البالغة 27,000 كم² فقط، ففيها السهول الساحلية المحاذية للبحر الأبيض المتوسط، والجبال والصحاري وفيها الأغوار التي تعتبر أخفض بقاع الأرض عن سطح البحر حيث يصل انخفاضها إلى حوالي 400 م تحت سطح البحر. وهذا التنوع في طبيعة فلسطين أكسبها تفاوتاً جميلاً في المناخ.

1.1 مقتطفات من تاريخ فلسطين القديم:

لقد كانت فلسطين دوماً وعلى مر العصور مسرحاً لأحداث كثيرة، ساهمت في صياغة تاريخها القديم والحديث، وفيما يلي موجز لأهم تلك الأحداث:

- الكنعانيون هم سكان فلسطين الأصليين، ويعود تاريخهم إلى أقدم مدينة في العالم، وهي مدينة أريحا، التي كانت مركزاً زراعياً مستقراً قبل سبعة آلاف سنة، حيث أنهم هاجروا من جزيرة العرب إلى فلسطين واستقروا فيها قبل ظهور النبي موسى عليه السلام بأكثر من ألفي عام.
- تعرضت فلسطين لسلسلة من الغزوات أدت إلى نشوء دويلات متنازعة، منها مملكة داوود وسليمان عليهما السلام (1010 ق م – 931 ق م) التي انقسمت بعد موت سليمان عليه السلام إلى دويلتين، الأولى في الشمال (دويلة إسرائيل) وعاصمتها السامرة التي دامت من 931 ق م، إلى 724 ق م، والثانية في الجنوب (دويلة يهودا) وعاصمتها القدس (أورشليم) التي دامت من 931 ق م، إلى 586 ق م.
- استولى الآشوريون على دويلة إسرائيل سنة 724 ق م، بينما قضى نبوخذ نصر ملك الكلدانيين على دويلة يهودا عام 586 ق م، وأصبحت فلسطين كلها ولاية كلدانية (بابلية).

- في عام 356 ق م، أصبحت فلسطين جزءاً من إمبراطورية قورش الفارسي بعد أن استولى على بابل وأعاد اليهود إلى فلسطين.
- في عام 332 ق م، خضعت فلسطين لاسكندر المقدوني، وبعد وفاته انقسمت مملكته ووقعت فلسطين في نهاية القرن الثالث ق م، بيد السلوقيين حيث استولى الملك السلوقي أنطيوخوس الرابع على القدس.
- في عام 63 ق م، احتل القائد الروماني بومبي فلسطين ودخل القدس، وعين الرومان هيرودس الادومي عام 39 ق م، ملكاً على أورشليم والجليل وكانت عاصمته السامرة التي سماها سبسطية.
- في أيام أغسطس الروماني ولد السيد المسيح عليه السلام في بيت لحم وانتشرت الديانة المسيحية بين سكان فلسطين ولبنان وسوريا. وكانت اللغة الآرامية هي لغة فلسطين، بينما كانت اللغة اليونانية تستعمل في بعض المدن.
- انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى غربية وشرقية في نهاية القرن الرابع للميلاد، حيث كانت فلسطين من ضمن الولاية الشرقية (بيزنطية).
- في عام 326م زارت الملكة هيلانه، أم الإمبراطور قسطنطين، فلسطين وقامت ببناء كنيسة القيامة في القدس، وكنيسة المهد في بيت لحم، وظلت فلسطين تحت حكم البيزنطيين إلى أن فتحها العرب في بداية عام 12 هـ (633م).
- كان ظهور الإسلام في الجزيرة العربية نقطة تحول في التاريخ البشري. وتجلت الإرادة الإلهية بربط الجزيرة العربية بالقدس وفلسطين عندما أسرى الله سبحانه وتعالى بنبيه من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى في القدس الشريف.
- فتح المسلمون أجزاء كبيرة من فلسطين عندما انتصروا في معركة أجنادين على الرومان البيزنطيين عام 13 هـ (634م). وفي سنة 15 هـ (636م) تم فتح باقي فلسطين وبلاد الشام. وأما مدينة القدس فقد تسلمها الخليفة عمر بن الخطاب في عام 16 هـ (637م) من بطريركها صفرونيوس.
- في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) دخل الصليبيون القدس في 15 تموز 1099م.
- في عام 567 هـ (1171م) قام القائد صلاح الدين الأيوبي بتوحيد صفوف المسلمين لمحاربة الصليبيين حيث انتصر عليهم في معركة حطين عام 583 هـ (1187م) وتوالت انتصاراته إلى أن حرر القدس في العام نفسه.

- توالت الحملات الصليبية على المنطقة وتم حصار عكا لمدة سنتين، 585هـ - 587هـ
- (1189م - 1191م)، وتم عقد صلح الرملة بين صلاح الدين الأيوبي وريكاردوس قلب الأسد في عام 558 هـ (1192م)، وبعدها غادر صلاح الدين الأيوبي إلى دمشق في السنة التالية 559 هـ (1193م) وتوفي فيها ودفن قرب الجامع الأموي.
- حارب المماليك المغول (التتار)، حيث انتصر ملك مصر قطز عليهم في معركة عين جالوت سنة 657 هـ (1259م)، وكذلك استطاع المماليك إجلاء الصليبيين عن البلاد على يد الملك الأشرف خليل بن قلاوون الذي تمكن من تحرير عكا في عام 690 هـ (1291م).
- استمر المماليك في حكم بلاد الشام حتى سنة 922 هـ (1516م)، ومصر حتى سنة 923 هـ (1517م).
- خلف العثمانيون المماليك في حكم بلاد الشام ومصر منذ (1516م) وحتى الانتداب البريطاني.
- احتل نابليون جنوب فلسطين عام (1799م) وحاصر عكا إلا أنه فشل في احتلالها.
- سيطر إبراهيم باشا على بلاد الشام وفلسطين عام (1831م) ولكنها عادت لسيطرة الدولة العثمانية عام (1840م).
- في العهد الأخير للحكم العثماني وضعت فلسطين على خريطة المطامع الأوروبية.
- نشبت الحرب العالمية الأولى في 28 تموز عام 1914 م، بين دول الحلفاء ودول المحور، ودخلت تركيا الحرب مع دول المحور. وأثناء الحرب بدأت مفاوضات بين شريف مكة الحسين بن علي ومكماهون المندوب السامي البريطاني على مصر.
- أعلن الشريف حسين بن علي الثورة على العثمانيين في 9 شعبان 1334 هـ (15 حزيران 1916م).
- وقعت اتفاقية سايكس بيكو عام (1916م) وتم فيها تقسيم تركيا الإمبراطورية العثمانية بين دول الحلفاء.
- صدر وعد بلفور الإنجليزي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عام (1917م) على إثر ذلك، بدأت موجات المهاجرين اليهود المنظمة تتدفق إلى فلسطين من كافة بقاع العالم. ومن هنا بدأ صراع جديد في فلسطين ما زال قائماً حتى يومنا هذا.

2.1 مقتطفات من تاريخ فلسطين الحديث:

- تم تعيين هربرت صموئيل، وهو من أصول يهودية، أول مندوب سامٍ على أرض فلسطين عام 1920م، وقد عمل على تقديم التسهيلات للمؤسسات الصهيونية بما فيها حرية العمل وشراء الأراضي، وفتح أبواب الهجرة لليهود إلى فلسطين.
- نشطت الحركة الوطنية الفلسطينية بانعقاد المؤتمر الفلسطيني الثالث في حيفا في أواخر علم 1921م، وتم مهاجمة مركز الهجرة الصهيوني وبعض المستعمرات. وقامت نشاطات وطنية في مختلف المدن الفلسطينية. وكانت حركة عز الدين القسام الشرارة التي أشعلت ثورة عام 1936م وأعلن الإضراب العام لمدة ستة أشهر، وانتهت هذه الثورة في عام 1939م.
- صدر مشروع قرار تقسيم فلسطين من هيئة الأمم في 29 تشرين الثاني من عام 1947م.
- أعلنت بريطانيا انتهاء الانتداب في 14 أيار عام 1948م بعد أن كانت قد مهدت لبسط نفوذ اليهود.
- هاجمت العصابات اليهودية قرية دير ياسين في 9 نيسان عام 1948م وقتلت الأطفال والشيوخ والنساء وعرفت هذه المجزرة بمذبحة دير ياسين.
- قاوم الفلسطينيون المؤامرة ودخل جيش الإنقاذ العربي إلى فلسطين وقامت حرب 1948م والتي انتهت بتوقيع اتفاقيات هدنة بين الدول العربية وإسرائيل.
- أصبحت فلسطين مقسمة إلى ثلاثة أجزاء:
 1. الجزء الأول أقيمت عليه دولة إسرائيل ويشكل ما نسبته 77.4%.
 2. الجزء الثاني أطلق عليه اسم الضفة الغربية ويشكل 20.3%، وقد الحق بالمملكة الأردنية الهاشمية في 24 نيسان 1956م.
 3. الجزء الثالث هو قطاع غزة ويمثل 2.3% من مساحة فلسطين وقد وضع تحت الإدارة المصرية.
- تشتت الفلسطينيون تبعاً لذلك في دول مختلفة، وانقسم الشعب إلى فلسطينيي الأرض المحتلة، واللاجئين الفلسطينيين، وسكان الضفة الغربية، وقطاع غزة.

- نفذت (القوات الاسرائيلية) عشية العدوان الثلاثي الاسرائيلي- الفرنسي- البريطاني على مصر مذبحه كفر قاسم في 29 تشرين أول عام 1956م لارهاب الفلسطينيين وحملهم على الرحيل من اراضيهم.
- تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م وانطلقت المقاومة المسلحة في 1/1/1965م.
- نشبت حرب الأيام الستة بين العرب وإسرائيل عام 1967م، وتمكنت إسرائيل على إثرها من احتلال الأجزاء المتبقية من فلسطين، وهي الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى سينا المصرية وهضبة الجولان السورية، ونتج عن ذلك تشريد آخر لأبناء الشعب الفلسطيني.
- بدأ الفلسطينيون التنسيق من أجل مواجهة الاحتلال وبدأت مرحلة الكفاح المسلح تتصاعد انطلاقاً من الأردن، وقامت معارك مقاومة عنيفة منها، معركة الكرامة في عام 1968م. وقعت خلافات بين الثورة الفلسطينية والحكومة في الأردن مما أدى إلى اشتعال معارك أيلول عام 1970م بين الثورة والجيش الأردني، وانتهت بتهجير الثورة إلى جبال السلط ثم انتقالها للعمل في جنوب لبنان.
- تم إحراق منبر صلاح الدين في المسجد الأقصى بتاريخ 21/8/1969م، وحملت جامعة الدول العربية والمجتمع الدولي إسرائيل مسؤولية هذا الحدث المستهتر بمشاعر المسلمين.
- خاض العرب حرب تشرين في عام 1973م على الجبهتين السورية والمصرية، وتمخضت الحرب عن تحرير جزء من سينا، وقد أعادت إسرائيل جزءاً من الجولان إلى سوريا اثر محادثات فصل القوات.
- أقحمت الثورة الفلسطينية في الحرب الأهلية التي اشتعلت في عام 1975م في لبنان، واقتحمت القوات السورية والميليشيات المسيحية في لبنان مخيمات اللاجئين في عام 1976م.
- قامت إسرائيل بعملية كبرى في عام 1978م باتجاه جنوب لبنان، حيث خاضت قوات الثورة الفلسطينية معارك طاحنة مع إسرائيل في ما عرف لاحقاً بعملية الليطاني.
- خاضت إسرائيل حرباً شاملة ضد الوجود الفلسطيني في لبنان وحاصرت بيروت في صيف 1982م. وتمخضت هذه الحرب عن رحيل قوات الثورة الفلسطينية عن لبنان بعد 88 يوماً من الحصار.
- بعد رحيل قوات الثورة الفلسطينية، اقتحمت قوات الكتائب مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين، بحماية قوات الجيش الإسرائيلي واقترفت فيهما أحد أبشع المجازر ضد المدنيين حيث قتلت وقطعت أوصال المئات من الفلسطينيين العزل من النساء والشيوخ والأطفال.

- بدأت الحكومة المصرية بمحادثات مباشرة مع إسرائيل في عام 1977م ووقعت معاهدة سلام منفردة معها في عام 1979م.
- انطلقت الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م وبدأ الفلسطينيون نوعا جديدا من المقاومة لم يسبق له مثيل في معارضتهم المطلقة للاحتلال، حيث واجه المواطنون العزل قوات الاحتلال الإسرائيلي بشتى أنواع المقاومة.
- أعلن المجلس الوطني الفلسطيني وثيقة الاستقلال في عام 1988م.
- عقد مؤتمر السلام في مدريد في عام 1991م وحضره الفلسطينيون، وفي عام 1993م فوجئ العالم بتوقيع اتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وما زالت المفاوضات مستمرة والتعنت الإسرائيلي مستمرا أمام قوة الإرادة الفلسطينية في السيادة على الأرض وإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.
- ما زالت إسرائيل تراوغ في مفاوضات المرحلة الانتقالية والمرحلة النهائية حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

وما زال الشعب الفلسطيني يكابد ويقارع ويناضل من أجل تحقيق طموحاته ويتطلع إلى اليوم الذي يعيش فيه على أرضه بحرية وديمقراطية وحياة كريمة.

الفصل الثاني

فلسطين من الانتداب البريطاني الى الاحتلال الإسرائيلي

1.2 فلسطين إبان الانتداب البريطاني:

احتلت القوات البريطانية فلسطين في عام 1917م، ووضعتها تحت الحكم العسكري البريطاني بقيادة الجنرال أنبلي. وفي الثاني من تشرين الثاني من العام نفسه، أصدر وزير الخارجية البريطاني وعد بلفور المشؤوم، والذي يقضي بإنشاء "وطن قومي" لليهود في فلسطين. وهو يمثل وعد من لا يملك لمن لا يستحق. وبهذا الوعد تفجرت الأحداث وقامت المظاهرات العديدة في أرجاء فلسطين مطالبة بإلغاء هذا الوعد وبإنهاء الاحتلال البريطاني للأراضي الفلسطينية، ونشبت ثورات عديدة، من أهمها: ثورة القدس عام 1920م، وثورة البراق عام 1929م، والثورة الفلسطينية الكبرى بين الأعوام 1936م - 1939م. وبناء على وعد بلفور بدأت الهجرات اليهودية المنظمة من قبل الوكالة اليهودية إلى فلسطين عام 1920م، مما أدى إلى زيادة عدد اليهود في فلسطين، على حساب سكانها الأصليين من مسلمين ومسيحيين.

كان عدد اليهود في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر 50 ألفاً فقط. وفي عام 1917م بلغ عدد سكان فلسطين ما مجموعه 642,850 نسمة، منهم 515,000 مسلماً و 62,550 مسيحياً و 65,550 يهودياً. وزاد عدد اليهود ليصبح 83,794 عام 1922م وارتفع هذا العدد الى أكثر من الضعف في عام 1931م حيث بلغ عددهم 174,610.

ويبين الجدول رقم 1 أعداد السكان في فلسطين من المسلمين والمسيحيين واليهود للسنوات 1922م، و 1931م.

جدول (1): مجموع عدد السكان في فلسطين حسب الديانة والسنة والمنطقة

اليهود		المسيحيون		المسلمون		مجموع السكان		المنطقة
1931	1922	1931	1922	1931	1922	1931	1922	
421	330	897	812	93,315	72,740	94,634	73,885	غزة
69,789	24,138	9,921	7,275	65,478	33,893	145,502	65,314	يافا
17	98	158	235	50,907	73,120	51,082	73,464	بئر السبع
23,367	8,745	11,107	16,492	52,830	34,528	95,472	56,457	حيفا
8,496	3,933	4,184	3,757	57,887	40,225	70,579	49,075	الرملة
135	430	124	73	67,364	53,068	67,631	53,571	الخليل
42	2	10,628	10,183	13,047	14,428	23,725	24,613	بيت لحم
54,538	34,431	20,309	15,496	57,762	40,850	132,661	91,272	القدس
243	6	263	134	2,949	1,779	3,483	1,919	أريحا
1	7	7,164	5,830	31,897	24,168	39,062	30,005	رام الله
666	23	356	263	45,290	34,676	46,328	34,972	طولكرم
10	17	1,214	1,085	67,314	55,444	68,706	56,695	نابلس
4	7	851	661	40,555	32,651	41,411	33,534	جنين
3,172	700	7,384	7,043	18,019	14,936	28,592	22,681	الناصرة
1,950	700	477	297	12,672	9,682	15,123	10,679	بيسان
7,785	6,239	1,734	1,316	16,546	12,481	26,975	20,721	طبريا
296	144	7,672	6,194	31,905	24,925	45,142	35,535	عكا
3,678	3,844	1,575	1,253	33,975	17,306	39,713	22,790	صفد
174,610	83,794	91,398	73,014	759,712	590,000	1,033,314	757,182	المجموع

ملاحظة: مجموع السكان يشمل ديانات أخرى غير المسلمين والمسيحيين واليهود.

المصدر: A survey of Palestine, for the information of the Anglo-American Committee of Inquiry, 1946

وتزايد عدد السكان في المدن على حساب القرى بسبب الهجرات الداخلية من الريف إلى المدن، حيث بلغت الزيادة السكانية 35% في الفترة (1922م - 1931م) و48% في الفترة (1931م - 1944م). وقد كانت الزيادة السكانية للمسلمين أكثر منها للمسيحيين. ويبين الجدول رقم 2 نسبة الزيادة السكانية بين الأعوام (1922م - 1931م) و (1931م - 1944م) في المدن الرئيسية في فلسطين.

جدول (2): نسبة الزيادة السكانية في المدن الرئيسية في فلسطين/ 1922-1944م

نسبة الزيادة السكانية %		المنطقة
1931 - 1944م	1922 - 1931م	
52	42	غزة
80	46	الرملة
71	126	يافا
44	29	طولكرم
60	28	حيفا

المصدر: A survey of Palestine, for the information of the Anglo-American Committee of Inquiry, 1946.

وتشير إحصائية 1922م إلى أن 53% من السكان المسيحيين تركزوا في مدن القدس ويافا وحيفا، بينما توزع 42% على المدن الأخرى. وبلغ عدد السكان المسيحيين في حيفا حوالي تسعة آلاف عام 1922م وارتفع إلى حوالي سبعة وعشرين ألفا في العام 1944م، وفي يافا بلغ عدد السكان المسيحيين سبعة آلاف نسمة في العام 1922م وارتفع إلى حوالي خمسة عشر ألفا في العام 1944م، أما في القدس فقد بلغ عدد السكان المسيحيين حوالي خمسة عشر ألفا في العام 1922م وارتفع إلى حوالي تسعة وعشرين ألفا في العام 1944م.

بينما كانت الزيادة السكانية للفلسطينيين في المدن أكثر منها في القرى، فقد كان الوضع بالنسبة للجالية اليهودية مخالفا تماما، حيث استوطنت الجالية اليهودية في القرى وأنشأت الجمعيات التعاونية التي اعتمدت على الزراعة والصناعة كمصدر للدخل. وقد كان للهجرات المنظمة من قبل الوكالة اليهودية أثر كبير في ازدياد عدد اليهود وتدفقهم من الدول الأوروبية والآسيوية إلى فلسطين، فقد وصل عدد المهاجرين خلال السنوات (1920م - 1945م) إلى 367,845 مهاجرا.

أما بالنسبة للتعليم فقد بدأ التعليم الأساسي والثانوي في فلسطين عام 1869م بناء على القانون العثماني. ثم تأسست عدة مدارس ابتدائية وثانوية إبان الانتداب البريطاني، وقد كان هناك مدارس خاصة منفصلة حسب الدين للطلاب المسلمين، والمسيحيين، واليهود، كل على حدة. وكانت المدارس العامة تدار من قبل الحكومة والمجالس المحلية. أما بالنسبة للمدارس اليهودية فكانت تدار من قبل الجالية اليهودية نفسها.

ويعود السبب في ارتفاع عدد الطلاب اليهود، إلى تدفق المهاجرين اليهود وتوفر الميزات والدعم الذي كانوا يتلقونه من الخارج لتوطين المهاجرين الجدد وتعليمهم وتثقيفهم لينخرطوا مع بعضهم البعض في الحياة الجديدة.

وفي العام 1944م بلغت نسبة الطلاب العرب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-14 سنة) 32% من مجموع الطلاب، وهذه النسبة الضئيلة تعود الى اعتماد العرب بشكل أساسي على المساعدات الحكومية، التي لم تكن كافية لتلبية احتياجات السكان من التعليم، وخروج العديد من الطلاب من المدارس وانخراطهم في سوق العمل وفي الزراعة. ومن الجدير بالذكر أن نسبة الذكور في المدارس كان يفوق نسبة الاناث وخاصة في القرى، حيث كانت نسبة الطالبات في المدن 66% مقابل 7.5% فقط في القرى من مجموع الطلاب، أما بالنسبة للذكور فقد كان ما نسبته 85% من مجموع الطلاب يتلقون الحد الأدنى من التعليم في المدن مقابل 63% في القرى من مجموع الطلاب.

أما بالنسبة لعدد المدارس فقد بلغ 171 مدرسة حكومية في العام 1920م. وقد بلغ عدد المعلمين 458 معلماً وعدد الطلاب 10,662 طالباً. وفي العام 1922م زاد عدد المدارس الى 311 مدرسة وزاد عدد المعلمين ليصل الى 639 معلماً، وعدد الطلبة الى 19,639 طالباً. كان هناك توسع في عدد المدارس والطلاب حيث تم فتح مدارس جديدة في القرى الفلسطينية، حيث بلغ عدد المدارس 504 مدارس عامة في العام 1946م وبلغ عدد الطلاب 80,000 طالب وطالبة.

وتشير البيانات الخاصة بالقوى العاملة إلى أن السكان في فلسطين كانوا يعملون غالباً في الزراعة والصناعة وقطاع الخدمات، وقد بلغ مجموع عدد العاملين 203,900 عاملاً في عام 1939م وزاد مجموع عدد العاملين إلى 305,250 عاملاً في عام 1942م.

والجدول رقم 3 يمثل عدد العاملين في القطاعات المختلفة في السنوات 1939م و 1942م

جدول (3): عدد العاملين بأجر في فلسطين حسب النشاط الاقتصادي / 1939م - 1942م

النشاط	1939	1942
الزراعة	35,000	20,000
الصناعة	37,200	52,000
التعدين	3,000	3,200
التشييد	25,000	61,500
النقل والاتصالات	18,000	20,000
التجارة والمالية	21,000	22,000
العاملون في القطاع العام	21,000	31,500
الخدمات (الفنادق والمطاعم)	27,000	31,500
دائرة الحرب	1,700	24,600
الجيش الفلسطيني	-	21,200
أخرى	1,500	17,700
المجموع	203,900	305,250

من الملاحظ أن قطاع الصناعة استقطب العدد الأكبر من مجموع العاملين في العام 1939م حيث بلغ 37,250 عاملاً، وكان ذلك على حساب قطاع الزراعة الذي شهد انخفاضا في عدد العمال في العام نفسه، وذلك بسبب هجرة الفلسطينيين من الريف إلى المدن وترك مهنة الزراعة لحساب النشاطات الأخرى، مثل الصناعة والخدمات.

2.2 فلسطين بعد نكبة عام 1948:

نتج عن نكبة عام 1948م قيام الكيان الصهيوني وإنشاء دولة إسرائيل على حوالي 77% من مساحة فلسطين، بقي منها قطاع غزة تحت الإدارة المصرية والضفة الغربية تحت الإدارة الأردنية وقد صاحب ذلك تدمير مئات القرى الفلسطينية ومصادرة آلاف الدونمات من الأراضي لبناء المستعمرات لتسكين المهاجرين اليهود القادمين من مختلف أنحاء العالم. ونتج عن ذلك تشريد أكثر من 800,000 فلسطيني من ديارهم حيث لجئوا إلى الدول العربية المجاورة وإلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

يتناول هذا الجزء من التقرير الفلسطينيين الذين بقوا في ديارهم تحت السيادة الإسرائيلية بعد عام 1948.

كان السكان الفلسطينيون يشكلون الغالبية العظمى من سكان فلسطين، حيث بلغت نسبتهم 88.9% عام 1922م. ولكن هذه النسبة انخفضت إلى 14% عام 1948م حيث بلغ عدد الفلسطينيين الذين بقوا تحت السيادة الإسرائيلية 154,900. أما من حيث نسبة السكان الفلسطينيين، فقد انخفضت إلى 12.2% و 11.1% في عامي 1950 و 1960 على التوالي، وذلك بسبب تدفق المهاجرين الجدد من اليهود إلى فلسطين، حيث بلغ عددهم خلال الفترة (1948م - 1951م) نحو 686,700 مهاجرٍ.

ويبين الجدول رقم (4) عدد الفلسطينيين في إسرائيل لسنوات مختارة منذ عام 1948م وحتى عام 1998م.

جدول (4): عدد الفلسطينيين في إسرائيل لسنوات مختارة

السنة	عدد الفلسطينيين*
1948	154,900
1961	180,100
1967	324,100
1972	388,800
1983	565,200
1985	619,000
1990	728,700
1995	908,200
1996	873,200
1997	901,200
1998	931,400

المصدر: كتاب الإحصاء السنوي للقدس رقم (16) 1998م.

* لا يشمل السكان الفلسطينيين في محافظة القدس.

أما فيما يتعلق بمعدل الزيادة الطبيعية للسكان الفلسطينيين في إسرائيل فقد اتجهت إلى الانخفاض في الفترة ما بين عام 1960م - 1982م حيث كانت 4.3% في العام 1960م وانخفض هذا المعدل إلى 4.0% في العام 1970م وإلى 3.1% في العام 1982م، ويعزى ذلك إلى انخفاض معدلات المواليد بنسبة أكثر من نسبة انخفاض معدلات الوفيات. ففي العام 1960م بلغ معدل المواليد 50.3 بالألف ومعدل الوفيات 7.5 بالألف. وفي العام 1970م بلغ معدل الوفيات 5.5

بالألف، ومعدل المواليد 45.7 بالألف. أما في العام 1980م فقد انخفض معدل المواليد بشكل ملموس حيث بلغ 34.9 بالألف ومعدل الوفيات 4.1 بالألف. تشير الإحصاءات إلى تفوق عدد الذكور على عدد الإناث خلال الفترة (1955-1981م) حيث كانت نسبة النوع نحو 105.4 ذكور لكل 100 أنثى في عام 1956م ولكنها بلغت 102.8 ذكراً لكل 100 أنثى في عام 1981م.

أما في حقل التعليم فقد عانى الفلسطينيون في إسرائيل من سياسة التمييز، حيث كانت الخدمات التعليمية المقدمة لهم من قبل السلطات الإسرائيلية ضئيلة، مقارنة مع الخدمات التعليمية التي توفرت للسكان اليهود. ففي العام الدراسي 1948/1949م بلغ عدد الطلبة الفلسطينيين 6,780 طالباً وطالبة توزع أغلبهم على المرحلة الأساسية، وزاد هذا العدد في العام الدراسي 1960/1959م إلى 31,908 طلاب وطالبات، شكلت المرحلة الأساسية 82.4% منهم في حين شكلت المرحلة الثانوية ما نسبته 4% من مجموع السكان في الفئة العمرية (15-19 سنة). أما في أوائل السبعينات فقد انخفضت نسبة الطلبة الملحقين بالمرحلة الأساسية إلى 56.7% من مجموع الطلبة بينما ارتفعت نسبة الطلاب الملحقين بالمرحل الثانوية إلى 7% من مجموع السكان في الفئة العمرية نفسها (15 - 19 سنة). وقد شهدت الثمانينات تطوراً ملحوظاً، حيث زاد عدد الطلاب إلى 181,711 وزادت السلطات الإسرائيلية عدد المدارس نتيجة للمطالبة المستمرة من قبل السكان الفلسطينيين لرفع مستوى الخدمات التعليمية عندهم. وقد بلغت نسبة الطلاب في المراحل الأساسية 53.6% وبلغت نسبة الطلاب في المراحل الثانوية 18.2% من مجموع الطلبة في جميع المراحل. ومن الجدير بالذكر أن نسبة الطلاب الملحقين بالجامعات كانت ضئيلة جداً حيث كان عدد الطلبة لا يتجاوز بضع مئات.

أما فيما يخص القوى العاملة فقد كانت الصناعة تشكل الحرفة الرئيسية حتى عام 1969م حيث كان 26.2% من مجموع القوى العاملة يعملون في الصناعة، و 24.2% في قطاع الخدمات العامة مقابل 12.9% في قطاع المالية والتأمين، 10.5% في الزراعة، 8.2% في قطاع البناء والأشغال العامة.

وفي عام 1973م تغير توزيع العاملين حسب النشاط الاقتصادي، حيث بلغت النسبة في قطاع الصناعة 15.1% ويرجع هذا إلى توجه العاملين للعمل كعمال في قطاع البناء والأشغال العامة،

الذي استحوذ على ما نسبته 25% من مجموع القوى العاملة، أما في قطاع الخدمات العامة فقد ارتفعت نسبة العاملين إلى 14.4% وارتفعت نسبة العاملين في قطاع الزراعة إلى 19% من مجموع القوى العاملة.

3.2 فلسطين بعد عام 1967م:

احتلت إسرائيل ما تبقى من فلسطين عام 1967م وبذلك أصبحت فلسطين بكاملها تحت الاحتلال الإسرائيلي. وقد أدى ذلك إلى تغيرات ديموغرافية كبيرة بسبب نزوح أفواج جديدة من الشعب الفلسطيني من الضفة الغربية وغزة إلى الأردن ولبنان وسوريا ودول عربية أخرى. وعمدت إسرائيل إلى ضم القدس الشرقية عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية عام 1967م، وتم متابعة القضايا المتعلقة بسكانها الفلسطينيين من قبل بلدية القدس التابعة للبلديات الإسرائيلية. ولهذا السبب فإن هناك اختلافاً في الأرقام الإسرائيلية عن أرقامنا، ذلك لأن إسرائيل تحتسب سكان القدس الفلسطينيين ضمن العدد الإجمالي في إحصائياتها.

وتتعرض الفقرات التالية إلى بعض المؤشرات عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد عام 1967، علماً بأن الإحصاءات الواردة لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعد حرب عام 1967م.

بلغ عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة 966,700 نسمة في العام 1967م منهم 585,900 نسمة في الضفة الغربية و 380,800 نسمة في قطاع غزة. وفي العام 1975م ارتفع عدد سكان الضفة الغربية إلى 675,200 نسمة بزيادة طبيعية مقدارها 15.0% وارتفع عدد سكان قطاع غزة إلى 425,500 نسمة بزيادة طبيعية مقدارها 20.6%.

وفي العام 1984م بلغ عدد سكان الضفة الغربية 786,700 نسمة بزيادة طبيعية مقدارها 20.2% وبلغ عدد سكان قطاع غزة 509,900 نسمة بزيادة طبيعية مقدارها 24%. وقد شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة الممتدة من 1967م إلى 1984م زيادة كبيرة في معدلات الزيادة السكانية الطبيعية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات الولادة وانخفاض معدلات الوفيات.

ويمثل الجدول رقم 5 توزيع السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب فئات العمر والجنس لسنة 1984م.

جدول(5): توزيع السكان في الضفة الغربية* وقطاع غزة حسب فئات العمر لسنة 1984
(بالألف)

الفئات العمرية	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع	%
4-0	131.3	97.2	228.5	17.8
9-5	121.6	83.8	205.4	15.9
14-10	100.3	62.4	162.7	12.7
19-15	91.3	58.1	149.4	11.7
24-20	84.2	51.0	135.2	10.6
29-25	63.3	39.8	103.1	8.1
34-30	33.1	26.5	59.5	4.7
39-35	21.2	16.2	37.4	2.9
44-40	21.2	13.3	33.5	2.6
49-45	22.0	13.3	35.3	2.7
54-50	22.0	14.3	36.2	2.8
59-55	21.2	12.2	33.4	2.7
64-60	15.0	8.1	23.1	1.1
+65	30.0	13.8	43.8	3.4
مجموع السكان	777.7	510.0	1278.6	100.0

Statistical Abstract of Israel 1983 P. 60

المصدر:

* البيانات لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعد حرب 1967 م.

بلغ عدد المدارس الحكومية في الستينيات 1,186 مدرسة وأغلبها مدارس حكومية وفي سنوات السبعينات انخفض عدد المدارس ليصل إلى 956 مدرسة نتيجة للقرارات الإسرائيلية المتعلقة بإغلاق المدارس وخاصة مدارس وكالة الغوث (الأنروا) هذا بالإضافة إلى دمج بعض المدارس الحكومية لعدم توفر الميزانيات الخاصة بالتعليم، ومن ناحية أخرى فقد ازداد عدد المدارس الخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة المدارس التابعة للبعثات التبشيرية للأراضي الفلسطينية.

بلغ عدد المشتغلين (14 سنة فأكثر) من ذوي النشاط الاقتصادي 89,300 عامل في عام 1968م وبلغ عدد المتعطلين 10,900 عامل، وبلغت قوة العمل في العام نفسه 52.6% للذكور و 7.9% للإناث من مجموع العاملين (14 سنة فأكثر).

وفي عام 1975م كان عدد المشتغلين (14 سنة فأكثر) في النشاط الاقتصادي 143,700 عاملاً، وقد بلغت نسبة قوة العمل في العام نفسه 58.6% للذكور، و 12.2% للإناث.

وفي عام 1981م ازداد عدد السكان (14 سنة فأكثر) إلى حوالي 479 ألف نسمة منهم 151,500 عاملاً، أي بنسبة 32%، وارتفعت البطالة في عام 1981م حيث وصل عدد العاطلين عن العمل إلى حوالي 22 ألف عاملاً.

وقد عانى قطاع الزراعة تناقصاً في نسبة العمال التي كانت تشكل 34.2% من مجموع القوى العاملة في عام 1971م وانخفضت إلى 17% في عام 1983م. أما في قطاع الصناعة فقد بلغت نسبة العاملين 11.6% من مجموع القوى العاملة في عام 1961م وفي العام 1971م بلغت 15% وارتفعت إلى 18% عام 1983م.

ومن الجدير بالذكر أن نسبة العاملين في قطاع التشييد ارتفعت إلى 17.3% في العام 1971م، وإلى 20% في العام 1981م مقارنة مع الأعوام السابقة، حيث كانت نسبة العاملين في قطاع التشييد 16.4% في العام 1961م. يعزى سبب انتقال قوة العمل من قطاع الزراعة إلى القطاعات الأخرى إلى ضعف الإنتاجية وارتفاع تكلفة الإنتاج، هذا بالإضافة إلى مصادرة الأراضي الزراعية من قبل السلطات الإسرائيلية. فضلاً عن ارتفاع تكلفة المواصلات والنفقات وهو ما أدى إلى تحول العاملين في الزراعة من ملاك إلى عاملين بالأجرة في مجال الخدمات.

4.2 اللاجئين الفلسطينيين:

نتج عن قيام إسرائيل عام 1948م تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين تشتتوا في الدول العربية والأجنبية، وسكن الكثير منهم في مخيمات في الضفة الغربية وغزة ودول عربية مجاورة، وعرفوا باللاجئين.

وأدت حرب 1967م إلى تهجير مئات آلاف أخرى من سكان الضفة الغربية وغزة، بمن فيهم أعداد من سكان المخيمات إلى الأردن ولبنان وسوريا ودول عربية أخرى، وعرفوا بالنازحين،

والذين يقدر عددهم حالياً بأكثر من مليون. عاش سكان المخيمات من اللاجئين والنازحين ظروفًا حياتية صعبة تميزت بضعف الخدمات والازدحام والفقر والحرمان.

بلغ عدد اللاجئين المسجلين في كشوف الأتروا حوالي 960 ألفاً عام 1950م، في حين بلغ عددهم 1,395,074 لاجئاً عام 1969م، و1,803,564 لاجئاً في عام 1979م، و2,067,216 لاجئاً في عام 1984م. هذا بالإضافة إلى مئات الآلاف من المهجرين الفلسطينيين غير المسجلين في كشوف اللاجئين والذين انتشروا في بقاع الأرض المختلفة.

يبين جدول رقم (6) أعداد اللاجئين وعدد المخيمات في الدول العربية، ويتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من اللاجئين يتركز في الأردن وقطاع غزة، يتضح كذلك من الجدول أن عدد سكان المخيمات ارتفع إلى حوالي المليونين خلال الفترة من (1973م - 1982م). وترجع هذه الزيادة إلى ارتفاع معدل النمو السكاني للاجئين حيث سجلت معدلات النمو خلال الفترة (1950م - 1984م) ما نسبته 4.8% وإلى ارتفاع معدلات الخصوبة التي بلغت 6.85% عام 1967م.

جدول (6): توزيع أعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأتروا)

السنة	المنطقة	1973	1978	1982	%	عدد المخيمات
		283,430	310,268	340,643	16.7	19
327,629	354,102	377,292	19.6	8	قطاع غزة	
568,170	682,561	748,552	38.8	5	الأردن	
173,936	198,435	220,572	11.5	10	سوريا	
187,529	211,902	238,667	12.4	12	لبنان	
1,540,694	1,757,268	1,925,726	12.4	54.0	المجموع	

المصدر: الأتروا، دائرة الإعلام

أما بالنسبة لمعدل الوفيات فتشير البيانات إلى أن معدلات الوفيات آخذة بالتناقص حيث سجلت معدلات الوفيات عام 1969م في مخيمات الضفة الغربية 109 بالألف، وهي متقاربة مع تلك في مخيمات سوريا ولبنان.

وتقوم وكالة الأندروا بتقديم الخدمات الأساسية للاجئين في جميع أنحاء الدول العربية مثل الخدمات التعليمية والصحية من بناء المدارس والمراكز الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية، إلا أن هذه الخدمات غير كافية لسد احتياجاتهم، حيث تشهد المدارس في المخيمات اكتظاظاً ونقصاً كبيراً في عدد المدرسين وعدد الصفوف، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية، إضافة إلى اضطرار بعض الأطفال إلى ترك المدارس والاندماج في سوق العمل نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية. وقد أثرت الأوضاع الاقتصادية السيئة التي عانى ويعاني منها اللاجئون الفلسطينيون على الوضع الصحي والاجتماعي.

بلغ عدد اللاجئين في مخيمات الأردن 194,853 لاجئاً في العام 1984م، يعيشون داخل المخيمات فضلاً عن 564,313 لاجئاً يعيشون خارج المخيمات. وقد منح الأردن جوازات سفر ومواطنة للفلسطينيين داخل الأردن وفي الضفة الغربية.

أما بالنسبة للاجئين في سوريا فقد بلغ عددهم ما يقارب 82 ألفاً عام 1950م وارتفع إلى 126 ألف لاجئ في العام 1960م، وفي العام 1965م بلغ عددهم 152 ألف لاجئ وارتفع العدد إلى 204 آلاف لاجئ في عام 1975م، تركز معظمهم في دمشق حيث بلغت نسبتهم 66.8% من مجموع اللاجئين في سوريا، بينما لجأ إلى محافظة درعا ما نسبته 7.9% وإلى محافظة حلب ما نسبته 7.6% وتوزع الباقي في المحافظات الأخرى. أقام نحو 30% من إجمالي الفلسطينيين في سوريا في اثني عشر مخيماً تحت إشراف الهيئة العاملة للاجئين الفلسطينيين وهي دائرة تابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وقد اندمج الفلسطينيون في سوريا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع السوري، وعملوا في الأنشطة المختلفة، وقد شهدت المخيمات في سوريا تقدماً ملحوظاً من الناحية العلمية حيث انخفضت نسبة الأمية في صفوف اللاجئين وارتفعت أعداد السكان الذين يحملون شهادات علمية.

نرح إلى لبنان ما يقارب 100 ألف لاجئ فلسطيني في العام 1948م وأصبح هذا العدد حوالي 187 ألفاً في عام 1973م وبلغت الزيادة الطبيعية للاجئين حوالي 3.3%، وقد اجتذبت مدينة بيروت الغالبية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين الذين استقروا في لبنان (حوالي 60%) وذلك لتوفر فرص عمل أكثر في بيروت منها في المدن الأخرى.

أما بالنسبة للتعليم فقد انتهج النظام المتبع في لبنان، وقد ساهمت الأثروا في بناء المدارس للاجئين وهي آخذة بالتزايد بسبب اهتمام الحكومة اللبنانية في هذا المجال. أما من حيث قوة العمل (الأفراد 15 سنة فأكثر) فقد زادت من 17% عام 1951م إلى 30% عام 1976م وقد عمل هؤلاء السكان في الزراعة والأنشطة الصناعية المختلفة بالإضافة إلى قطاع المهن والخدمات.

وأهم ما ميز مخيمات الفلسطينيين في لبنان هو تعرضهم إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة وأكبر مثال على ذلك المذابح التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا على أيدي ميليشيات الكتائب المدعومة بالقوات الإسرائيلية.

الفصل الثالث

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

1.3 نشأة الجهاز وتطوره:

إدراكا لخطورة الفراغ الإحصائي في فلسطين المحتلة، ومع تعذر القيام بخطوات عملية في مجال تطبيق خطة التنمية الفلسطينية دون استخدام معطيات رقمية موضوعية وشاملة، قامت منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلة بدائرتها الاقتصادية، بخطوة جريئة لسد الفراغ الإحصائي من خلال تكليف مجموعة من الفلسطينيين بالعمل على إنشاء دائرة إحصاء فلسطينية تتولى جمع وتحليل البيانات في كافة المجالات، وقد باشرت هذه المجموعة نشاطها في سبيل توثيق مهامها وتمكنت من تأمين الموارد المالية وصياغة خطط العمل الضرورية.

وتطورت نشأة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عبر مراحل تدريجية كانت كل مرحلة تخدم الغرض والهدف في حينها إلى أن توجت هذه المراحل بصدور القرار الرئاسي رقم (19) لسنة 1999م بشأن تحويل دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية إلى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني اعتباراً من 1999/5/4م، الذي يناط به جمع البيانات عن أبناء الشعب الفلسطيني كافة في جميع أماكن تواجدهم وتبويبها ونشرها، وإصدار كتاب سنوي للإحصاءات الرسمية الفلسطينية.

وبهذا يكون الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني قد أخذ الصفة الشرعية الكاملة ليكون الهيئة الرسمية الوحيدة المخولة بإصدار الرقم الإحصائي الفلسطيني الرسمي. أما مراحل تطور الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فكانت كما يلي:

1. **مركز الإحصاء الفلسطيني:** تأسس بتاريخ 1999/3/13م عندما قامت منظمة التحرير الفلسطينية بتكليف مجموعة من ذوي الكفاءات الفلسطينية المقيمين في الأراضي المحتلة لإنشاء المركز، الذي افتتح بتاريخ 1993/9/1م في القدس، وبأشر أعماله في 1993/10/1م، حيث تم تحديد أطر العمل والقواعد الأساسية التي تؤهل هذه المؤسسة للاضطلاع بواجباتها والقيام بدورها في توفير الرقم الإحصائي الفلسطيني الدقيق.

2. دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية: لقد انطلق العمل في مركز الإحصاء الفلسطيني من القدس بهمة ونشاط واستطاع تحقيق الكثير من الإنجازات وكبرت معه الطموحات وزادت الأعباء مما استدعى تحويل مركز الإحصاء الفلسطيني إلى دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية بموجب قرار رئاسي صادر عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتاريخ 1995/1/2. وذلك اثر إنجاز الخطة الوطنية الشاملة لإعداد الإحصاءات الرسمية الفلسطينية في نهاية عام 1994.

3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: حققت المؤسسة الإحصائية الفلسطينية الكثير من الإنجازات وتحت ظروف صعبة جدا، وبشهادة الخبراء المحليين والدوليين. ثم تزايدت الأعباء والمسؤوليات وتنامى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عددا وعدة وإنتاجا وخبرات. ومع انتهاء الفترة القانونية للمرحلة الانتقالية وتجاوبا مع المرحلة الجديدة في بناء المؤسسات الفلسطينية، صدر المرسوم الرئاسي بتاريخ 1999/5/4 بتحويل دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية من مؤسسة تهتم بشؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط إلى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي يهتم بكل ما يتعلق بمقدرات الشعب الفلسطيني، ويغطي كافة أبناء الشعب الفلسطيني في فلسطين وبقية أنحاء العالم.

وقد عمل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني على أن تكون نشاطاته ضمن أطر وأسس معيارية دولية منذ باكورة إنشائه، حيث تم وضع خطة شاملة عام 1994 وباستشارة خبراء دوليين وعقد مؤتمرات دوليين حول الأهداف والمضامين والرؤيا للإحصاء الفلسطيني الرسمي. واليوم وبعد مرور خمس سنوات من العمل الجاد والدؤوب يقوم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بمراجعة الخطة السابقة ومطابقة ما تحقق من إنجازات مع ما كان موضوعا من أهداف، ومن ثم وضع خطة شاملة جديدة تتناسب مع التركيبة الجديدة للجهاز، ومع ما تراكم لديه من خبرات فنية خلال الفترة الماضية بما يتوافق مع طموحات الشعب الفلسطيني، بأن يكون له مؤسسات وطنية قادرة وفاعلة على تحمل مسؤولية عبء بناء دولة مؤسسات مؤهلة.

2.3 هيكلية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

تتوزع هيكلية الجهاز لتشمل ما يلي:

مكتب رئيس الجهاز:

يتولى مكتب رئيس الجهاز مهمة الإشراف ومراقبة تنفيذ الخطط والسياسات الموضوعية لتحقيق أهداف الجهاز، وذلك بحكم ارتباطه المباشر والمساند للإدارة العليا.

يشمل مكتب رئيس الجهاز عدة دوائر وهي دائرة الرقابة الداخلية، والدائرة الإدارية (قسم الديوان) ودائرة تنسيق المشاريع، ودائرة العلاقات العامة، ودائرة المعايير والمنهجيات، وبرنامج إحصاءات المرأة والرجل، وبرنامج إحصاءات الطفل.

الشؤون الفنية وتضم الإدارات التالية:

1. الإدارة العامة للإحصاءات السكانية والاجتماعية:

وهي مسؤولة عن أعمال تصميم وتجهيز البيانات المتعلقة بالإحصاءات التي تستند إلى السجلات الإدارية والمسوح بالعينه في المجالات السكانية والاجتماعية. إضافة إلى الاهتمام بالبيانات الإدارية الواردة من قطاع الخدمات، بما في ذلك التعليم والصحة والعمل ومعايير المعيشة، وغيرها.

تشمل الإدارة العامة للإحصاءات السكانية والاجتماعية عدة دوائر وهي دائرة إحصاءات السكان، ودائرة إحصاءات التعليم والثقافة، ودائرة إحصاءات معايير المعيشة، ودائرة إحصاءات الصحة، ودائرة إحصاءات العمل، وبرنامج إحصاءات الأمن والعدالة.

2. الإدارة العامة للتعدادات:

تتولى هذه الإدارة إعداد الخطط وتشكيل الهياكل والأطر القانونية والتنظيمية، واللجان اللازمة والتنسيق والتخطيط الشامل، مع الجهات المعنية، بهدف تنفيذ تعداد السكان والمساكن والمنشآت والتعدادات الأخرى، بالإضافة إلى إعداد وتطوير وتحديث السجلات المركزية، وتصميم الاستثمارات وتنفيذ العمليات الميدانية وإعداد الخرائط بمختلف أنواعها، والخطط الإعلامية المساندة للتعداد، وكذلك إعداد أطر المعاينة للأسر والمباني والمنشآت والوحدات السكنية، وقد قامت بتنفيذ أول تعداد عام للسكان والمساكن والمنشآت عام 1997م، ويتم الآن الإعداد لتنفيذ التعداد الزراعي

الأول في الأراضي الفلسطينية.

تشمل الإدارة العامة للتعداد عدة دوائر هي: دائرة العمليات الفنية، ودائرة الخرائط، ودائرة السجلات المركزية.

3. الإدارة العامة للإحصاءات الجغرافية:

وهي مسؤولة عن توفير البيانات المتعلقة بإحصاءات الزراعة والبيئة والموارد الطبيعية والمساكن، والنقل والاتصالات، والسياحة.

تشمل الإدارة العامة للإحصاءات الجغرافية عدة دوائر هي: دائرة إحصاءات الزراعة، ودائرة إحصاءات السياحة، ودائرة إحصاءات المصادر الطبيعية، ودائرة إحصاءات المساكن وظروف السكن، ودائرة إحصاءات البيئة، ودائرة إحصاءات النقل والاتصالات.

4. الإدارة العامة للإحصاءات الاقتصادية:

تشكل الإحصاءات الاقتصادية العمود الأساسي في تطوير الإحصاءات الاقتصادية الفلسطينية الرسمية، حيث تبين أداء الاقتصاد الوطني الفلسطيني. وتقوم هذه الإدارة العامة من خلال دوائرها المختلفة بالعمل على توفير البيانات في مجال الإنتاج، والدخل وتوزيعه، والتدفقات المالية والتراكم الرأسمالي، والأرقام القياسية لسعر المستهلك، والتجارة الخارجية.

تشمل الإدارة العامة للإحصاءات الاقتصادية عدة دوائر هي: دائرة إحصاءات الصناعة، ودائرة إحصاءات الإنشاءات والنقل والتخزين، ودائرة الإحصاءات المالية ومالية الحكومة، ودائرة إحصاءات التجارة الخارجية، ودائرة إحصاءات الحسابات القومية، ودائرة إحصاءات القطاعات الخدمية، ودائرة إحصاءات الأسعار، ودائرة التحليل والتنبؤات.

الخدمات المساندة وتضم ثلاث إدارات عامة هي:

1. الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية:

تتولى هذه الإدارة القيام بكافة الأعمال الإدارية والمالية، التي تدعم وتخدم كافة الإدارات الأخرى من خلال دوائرها الخدمية المساندة. كما تقوم بتنفيذ الخطط والسياسات التي ترسمها الإدارة العليا ووضع الخطط والبرامج للدوائر التنفيذية التابعة لها.

وتشمل الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية عدة دوائر هي: دائرة شؤون الموظفين، ودائرة اللوازم والمشتريات، ودائرة الخدمات الإدارية، ودائرة المالية.

2. الإدارة العامة للمسوح والعمل الميداني:

وهي مسؤولة عن تنفيذ المسوح والتعدادات الميدانية، وجمع البيانات ذات الجودة العالية، بالإضافة إلى مسئوليتها عن آلية عمل مكاتب الجهاز المنتشرة في معظم المحافظات الفلسطينية.

وتشمل الإدارة العامة للمسوح والعمل الميداني عدة دوائر هي: دائرة التنسيق والمتابعة، ودائرة القدس، ودوائر المسوح الميدانية في المناطق (الشمال، والوسط، والجنوب، وقطاع غزة)، والدائرة الفنية - غزة، ودائرة الشؤون الإدارية - غزة.

3. الإدارة العامة لأنظمة المعلومات والحاسوب:

تم إنشاء هذه الإدارة في مطلع العام 1994، حيث تم تكليفها بالإعداد والتخطيط لبناء وتشغيل وصيانة نظام حاسوب متكامل وشبكات اتصال لازمة لاستخدام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وقد تم بناء نظام من أحدث مراكز أنظمة المعلومات في فلسطين، مما مكن الإدارة من تلبية احتياجات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وتقديم خدمات فنية إلى مؤسسات وهيئات فلسطينية أخرى.

تشمل الإدارة العامة لأنظمة المعلومات والحاسوب عدة دوائر هي: دائرة الدعم الفني والتشغيل، ودائرة تطوير الأنظمة، ودائرة التجهيز الآلي، ودائرة النشر والتوثيق.

3.3 علاقة الجهاز بالمجتمع المحلي والدولي:

1. علاقة الجهاز مع المؤسسات الوطنية:

حرص الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني منذ نشأته على إقامة وتقوية علاقات مع المؤسسات الفلسطينية المختلفة من أجل تحقيق هدف إصدار الرقم الإحصائي الرسمي الفلسطيني، حيث أن السجلات الرسمية تمثل مصدرا رئيسيا للبيانات الإحصائية فإن هناك حاجة للتعاون مع الوزارات الفلسطينية بهدف تطوير سجلاتها، وكذلك تشجيعها على استعمال الرقم الإحصائي في رسم خططها وسياساتها.

ومن هذا المنطلق فقد تم توقيع اتفاقيات تعاون مع بعض الوزارات منها: وزارة التعليم العالي، ووزارة العمل، ووزارة الاقتصاد والتجارة، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الصناعة. ويعمل الجهاز على تطوير التعاون وعقد الاتفاقيات مع باقي الوزارات المعنية بالإضافة إلى المؤسسات غير الحكومية.

2. علاقة الجهاز بمؤسسات الإحصاء العالمية:

أصبح الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عضواً فاعلاً وكاملاً في المجتمع الإحصائي الدولي، بالإضافة إلى العضوية في مشروع التعاون الإحصائي الأوروبي المتوسطي.

ويشارك في العديد من المؤتمرات والمحافل الإحصائية الدولية، حيث أبرم الجهاز اتفاقيات تفاهم وتعاون مع العديد من مكاتب الإحصاء العالمية من أبرزها الاتفاقيات مع مكاتب الإحصاء السويدي والنرويجي والسويسري والإيطالي، بالإضافة إلى التعاون مع المكتب الإحصائي الأوروبي.

وقد قطع الجهاز شوطاً واسعاً وحقق نجاحاً كبيراً في مجال بناء النظام الإحصائي الفلسطيني ليشمل 30 برنامجاً إحصائياً تعمل بشكل روتيني لتغطية كافة أوجه الحياة في فلسطين. أما من حيث تلبية حاجة المجتمع المحلي فقد تم إنشاء قسم خاص لخدمات الجمهور يعطي أولوية كبيرة لتلبية طلبات البيانات المختلفة وبفترة زمنية قصيرة بالقدر المستطاع.

4.3 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والإعلام:

يحتل الجهاز مكاناً بارزاً في وسائل الإعلام المحلية والدولية سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية، حيث يتم تغطية فعاليات الجهاز من خلال الاجتماعات والندوات وورش العمل، والمؤتمرات الصحفية، والمقابلات الإذاعية، والصحف، وغير ذلك.

وقد احتلت نشاطات الجهاز الرئيسية وخاصة التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 1997 حيزاً كبيراً في الإعلام المحلي والدولي من ناحية تغطية الفعاليات والنشاطات. ويقوم الجهاز بشبكة اتصال قوية مع العديد من الوسائل الإعلامية المحلية والدولية إضافة إلى المراسلين الصحفيين، ناهيك عن الندوات التلفزيونية المختلفة التي تعقد في محطات التلفزة المحلية في كافة المحافظات.

أما على صعيد المطبوعات، فيحاول الجهاز جاهداً تعميم البيانات والأرقام والمنشورات الإحصائية وبشتى السبل، ومنها على سبيل المثال لا الحصر عملية إهداء المطبوعات لمختلف الجهات المحلية والعربية والدولية بهدف تحقيق استفادة قصوى من البيانات واستخدامها لأغراض التخطيط ورسم السياسات وصنع القرار. وتشمل قائمة الإهداءات الجهات التالية: اللجنة التنفيذية (لمنظمة التحرير الفلسطينية) ومؤسساتها، والوزارات والمؤسسات والأجهزة الحكومية (المدنية والعسكرية)، والجمعيات ومراكز الأبحاث، والجامعات، والمكاتب العامة، والمؤسسات الإعلامية، وسفارات فلسطين في الخارج، والمحافظين، ومراكز الإحصاء في بعض الدول العربية والأجنبية، والغرف التجارية، والممثلات المعتمدة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، والدول والجهات الممولة لمشاريع الدائرة، والحركات السياسية الفلسطينية، والاتحادات المهنية والنقابية، وبعض القنصليات في القدس العربية، وجهات أخرى متفرقة.

أهم المطبوعات والنشرات التي صدرت في المجالات المختلفة:

أما من حيث المطبوعات والنشرات فقد أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني مع نهاية عام 1999م أكثر من 300 مطبوعة ونشرة إحصائية حول العديد من الموضوعات الهامة المتعلقة بالنواحي السكانية والاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والزراعية. وتودر بشكل عام مطبوعات الجهاز حول المواضيع التالية: سلسلة تقارير الوضع الراهن، التعليم والثقافة، العمالة والأجور، القوى العاملة، مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية، الصحة، الضحية، المرأة والرجل، الزواج والطلاق، الأرقام القياسية لأسعار المستهلك، الأسعار، الصناعة، الإنشاءات، مقاولي الإنشاءات، تعداد المنشآت، 1994م، 1997م، الخدمات، النشاط الفندقية، التجارة الداخلية، الحسابات القومية، النقل والاتصالات، المالية والتأمين، مسحي البيئة المنزلي والصناعي، الطاقة، أطفال فلسطين - قضايا وإحصاءات، المسح الشامل لمركز الطفولة والشباب، التصنيف السلعي الموحد للضفة الغربية وقطاع غزة حسب التصنيف الصناعي الدولي لجميع الأنشطة الاقتصادية، مسح التجمعات السكانية في محافظة رام الله والبيرة، النتائج النهائية للتعداد - ملخص (السكان والمساكن والمنشآت)، دراسة تطوير الخدمات التأهيلية على المستوى التخصصي المتوسط. الإحصاءات الزراعية، مسح معاصر الزيتون، وغير ذلك.

5.3 أهم الإنجازات الرئيسية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

- إعداد الخطة الشاملة لتطوير الإحصاءات الرسمية الفلسطينية.
- إعداد قانون الإحصاءات العامة لعام 1994م، والذي بموجبه حددت مهام وواجبات الجهاز في إنشاء النظام الإحصائي الرسمي الشامل، والعلاقة بين الجهاز والمواطنين والأجهزة الرسمية الأخرى.
- عقد المؤتمر الدولي الأول حول تطوير الإحصاءات الرسمية الفلسطينية في شهر يناير عام 1994م، بنيويورك، الأمم المتحدة.
- إصدار الحسابات القومية الفلسطينية بصفة دورية اعتباراً من العام 1994م.
- تنفيذ التعداد العام للمنشآت 1994 لتوفير إطار عام للمنشآت العاملة في الاقتصاد الوطني الفلسطيني.
- عقد المؤتمر الدولي الثاني حول تطوير الإحصاءات الرسمية الفلسطينية في شهر أبريل عام 1995م، في القدس.
- تنفيذ برنامج مستمر لمسح القوى العاملة منذ عام 1995م.
- إعداد سجل الناخبين وتسليمه إلى لجنة الانتخابات المركزية في فترة زمنية قياسية لم تتجاوز ثلاثة أسابيع، مسجلين بذلك إنجازاً فلسطينياً لم يحدث في أي بلد عربي خلال هذه المدة القصيرة.
- تنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997م ونشر نتائجه، باعتباره قاعدة البيانات الرئيسية عن الأوضاع المختلفة للشعب الفلسطيني.
- استحداث برنامج إحصاءات المرأة والرجل، وإصدار الكتاب الإحصائي حول المرأة والرجل في فلسطين 1998، بالإضافة إلى كراسات إحصائية حول مؤشرات البرنامج.
- استحداث برنامج إحصاءات الطفل، وإصدار التقرير الإحصائي الأول 1998، والثاني 1999 حول أطفال فلسطين - قضايا وإحصاءات".
- عقد مؤتمر حول الإحصاء وصنع السياسات في شهر مارس 1999، في مدينة رام الله.
- تنفيذ مشروع التسمية والترقيم الفلسطيني بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي واللجنة الوطنية للتسمية والترقيم الفلسطيني في بلديات أريحا، وجنين، والبيرة، وسلفيت.

الفصل الرابع مؤشرات نهاية القرن

مقدمة:

تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن عدد الفلسطينيين في نهاية عام 1999م، يقدر بحوالي 8.6 مليون نسمة، منهم ما نسبته 35.8% في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، و12.7% في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وأن ما نسبته 39.8% في الدول العربية المجاورة (الأردن، سوريا، لبنان، ومصر)، والباقي 11.7% موزعين في شتى أنحاء العالم. وسنكون من مهام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في العقد الأول من هذا القرن توفير البيانات عن الفلسطينيين في العالم. والجدول رقم (7) يبين تقدير أعداد الفلسطينيين في العالم في نهاية عام 1999.

جدول (7): عدد الفلسطينيين المقدر في العالم في نهاية عام 1999م

عدد الفلسطينيين	المنطقة/الدولة
1,094,350	إسرائيل
1,972,283	الضفة الغربية
1,112,597	قطاع غزة
2,434,130	الأردن
449,735	لبنان
486,826	سوريا
51,001	مصر
287,250	السعودية
39,409	الكويت
110,377	دول الخليج الأخرى
77,660	العراق، ليبيا
5,796	الدول العربية الأخرى
209,705	الولايات المتحدة
267,077	الدول الغربية الأخرى
8,598,196	المجموع

يجدر التنويه إلى أن الجزء المتبقي من هذا التقرير يعرض مؤشرات إحصائية حول خصائص الفلسطينيين المقيمين في الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967م، إلا إذا ورد غير ذلك.

1.4 مؤشرات سكانية واجتماعية:

تقدر معدلات النمو السنوي للسكان في الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967م، بحوالي 4%، ويقدر عدد السكان فيها بحوالي ثلاثة ملايين نسمة في منتصف عام 1999م، وتقدر الكثافة السكانية بحوالي 502 نسمة/كم²، ويعتبر المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي، حيث أن 47% من السكان هم دون سن الخامسة عشر. أما نسبة الأمية في الأراضي الفلسطينية فتقدر بحوالي 11.6% حسب نتائج التعداد السكاني في نهاية عام 1997.

أما معدلات البطالة فهي في تقلبات موسمية كبيرة خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن بسبب ظروف الإغلاق وسياسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حيث كانت تتراوح عادة ما بين 12% - 20%. وفيما يلي أهم المؤشرات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

السكان:

قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتنفيذ المسح الديمغرافي عام 1995م، وتنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت عام 1997م، ونشر عدة تقارير تفصيلية منها، وعمل تقديرات سكانية على مستوى التجمع السكاني الواحد والمحافظة والمنطقة وعلى مستوى الأراضي الفلسطينية بناء على فرضيات محددة (انظر تقرير تقديرات سكانية 1997-2025).

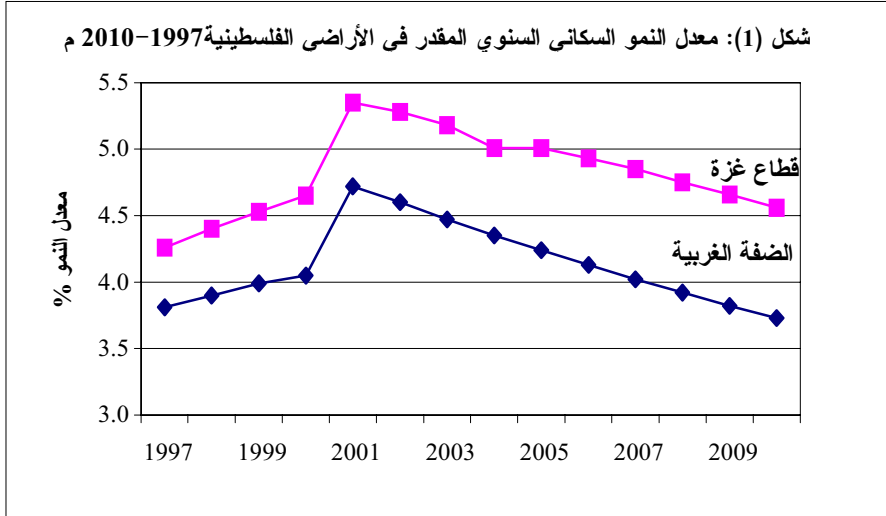
تشير النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997م، إلى أن عدد السكان في الأراضي الفلسطينية في نهاية عام 1997م قد بلغ 2,895,683 نسمة منهم 1,470,506 ذكور، و 1,425,177 أنثى، حيث بلغت نسبة الجنس (عدد الذكور لكل 100 أنثى) 103.2، وتوزع السكان حسب المنطقة بواقع ما نسبته 64.7% في الضفة الغربية و 35.3% في قطاع غزة.

تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد السكان المقدر للأراضي الفلسطينية سيبلغ حوالي 3.15 مليون نسمة في منتصف عام 2000 وسيرتفع إلى حوالي 3.99 مليون نسمة في منتصف عام 2005 والى حوالي 4.94 مليون نسمة في منتصف عام 2010، ومن المتوقع أن يتضاعف عدد السكان كل حوالي 17 سنة.

أما معدلات النمو السكاني السنوي فقد قدرت بما يعادل 3.97% عام 1997م، ويتوقع حدوث ارتفاع طفيف على معدلات النمو السكاني لتصل إلى 4.75% عام 2001 ثم تبدأ بالتراجع. والجدول رقم 8 يبين تقديرات أعداد السكان في منتصف العام لسنوات خمسية في الأراضي الفلسطينية.

جدول (8): تقديرات أعداد السكان ومعدل النمو في الأراضي الفلسطينية (منتصف العام)

السنة	معدل النمو	السكان في منتصف السنة
1999	4.18	3,019,704
2000	4.27	3,150,056
2005	4.52	3,986,813
2010	4.05	4,938,264
2015	2.83	5,758,360
2020	2.51	6,579,859
2025	2.21	7,401,797



أما توزيع السكان حسب المحافظات فتشير النتائج إلى أن أكبر ثلاث محافظات من ناحية عدد السكان هي الخليل وغزة والقدس حيث تشكل ما نسبته 13.9%، 12.8%، 11.4% من مجموع السكان المقدر في منتصف عام 1999م على التوالي، والجدول التالي رقم 9 يبين توزيع السكان المقدر ونسبتهم في منتصف العام 1999، 2000 حسب المحافظة.

جدول (9): تقديرات أعداد السكان ونسبتهم في منتصف العام حسب المحافظة

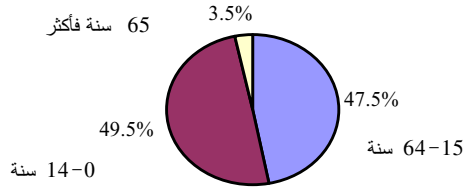
2000		1999		المحافظة/ المنطقة
نسبة	عدد	نسبة	عدد	
6.86	216,126	6.88	207,837	جنين
1.25	39,239	1.25	37,650	منطقة طوباس
4.54	142,865	4.55	137,381	طولكرم
2.48	78,029	2.47	74,605	قلقيلية
1.66	52,137	1.66	49,993	منطقة سلفيت
8.84	278,317	8.86	267,650	نابلس
7.36	231,690	7.33	221,436	رام الله والبييرة
11.25	354,417	11.35	342,756	القدس
1.12	35,352	1.12	33,849	أريحا
4.67	147,121	4.68	141,187	بيت لحم
13.86	436,637	13.85	418,293	الخليل
63.87	2,011,930	64.00	1,932,637	الضفة الغربية
6.66	209,768	6.58	198,660	شمال غزة
86.12	404,973	12.85	388,031	غزة
5.24	164,919	5.21	157,450	دير البلح
7.05	222,157	7.04	212,572	خانيونس
4.33	136,309	4.32	130,354	رفح
36.13	1,138,126	36.00	1,087,067	قطاع غزة
100.00	3,150,056	100.00	3,019,704	الأراضي الفلسطينية

أما الكثافة السكانية التي تمثل عدد السكان لكل كيلو متر مربع فتبلغ في منتصف عام 1999 حوالي 502 نسمة/كم² في الأراضي الفلسطينية موزعين إلى حوالي 342 نسمة/كم² في الضفة الغربية، وحوالي 2933 نسمة/كم² في قطاع غزة.

أما من ناحية التركيب العمري للسكان فتشير النتائج إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي، حيث تبلغ نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة 47.0%، وأن 49.5% من السكان أعمارهم (15-64) سنة وأن نسبة السكان الذين أعمارهم (65+) لا تتجاوز 3.5%.

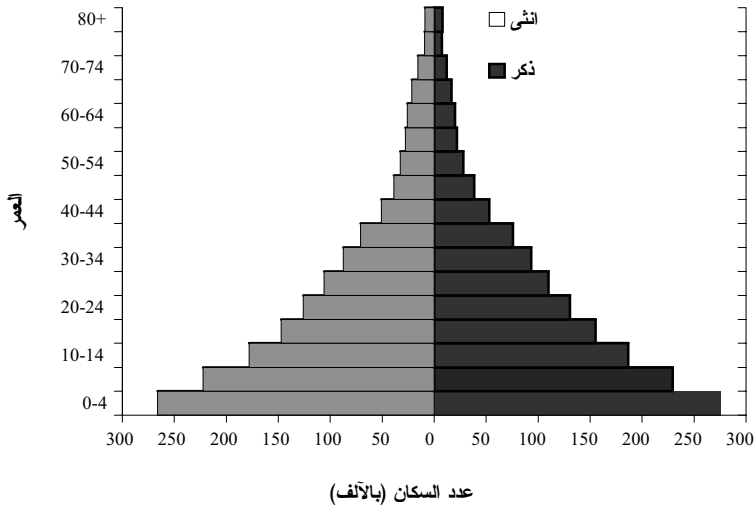
والشكل 2 يوضح توزيع السكان في الأراضي الفلسطينية حسب فئات العمر العريضة.

شكل (2): نسبة السكان في الأراضي الفلسطينية حسب العمر 1997



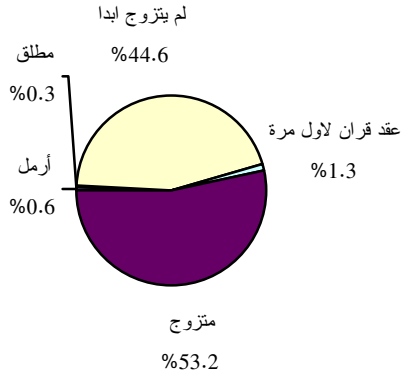
وتشير التقديرات إلى أن توزيع السكان حسب فئات العمر التفصيلية تمتاز بـكبر قاعدة الهرم السكاني، مما يدل بصورة واضحة على وجود معدلات خصوبة عالية نسبياً، حيث بلغ هذا المعدل 5.6 فرداً في الضفة الغربية و 6.9 فرداً في قطاع غزة و 6.1 فرداً في الأراضي الفلسطينية عام 1997، إلا أن جميع المؤشرات تدل على انخفاضها بصورة بطيئة. والشكل 3 يبين الهرم السكاني في الأراضي الفلسطينية في منتصف العام 1999.

شكل (3): الهرم السكاني في الأراضي الفلسطينية، تقديرات منتصف عام 1999

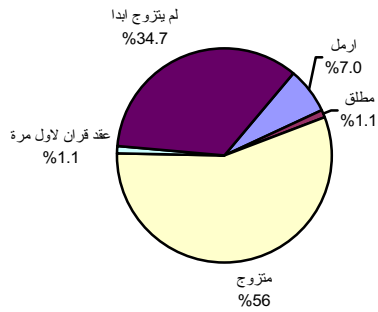


وكان من نتائج التعداد بيان توزيع السكان من الذكور والإناث الذين تزيد أعمارهم عن 12 سنة وذلك حسب الحالة الزوجية كما هو مبين في الشكلين (4) و (5).

شكل (4): توزيع السكان الذكور 12 سنة فأكثر حسب الحالة الزوجية 1997



شكل (5): توزيع السكان الإناث 12 سنة فأكثر حسب الحالة الزوجية 1997



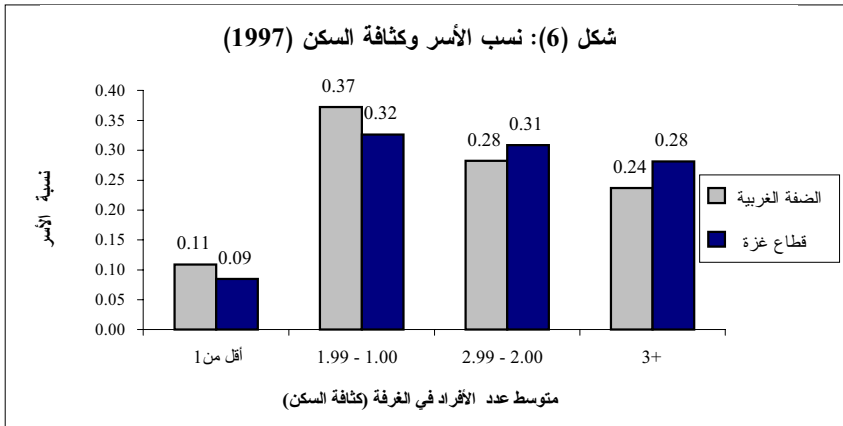
ظروف السكن:

تتاول التعداد ظروف السكن في الأراضي الفلسطينية. ويبين الجدول 10 والشكل 6 ملخصاً لهذه الظروف.

جدول (10): بعض مؤشرات الظروف السكنية في الأراضي الفلسطينية

المؤشر	*1995	**1997
متوسط عدد الغرف في المسكن	3.4	3.4
متوسط عدد الأفراد في الغرفة	2.3	2.0
السلع المعمرة المتوفرة في المسكن		
شبكة مياه عامة	81.1	83.4
شبكة صرف صحي	31.7	33.3
شبكة كهرباء عامة	97.9	97.1
هاتف	22.7	19.5
غسالة ملابس	71.8	73.2
ثلاجة كهربائية	85.0	80.4
فيديو	17.9	13.3
سيارة خاصة	22.8	20.4

* بيانات عام 1995 تستند إلى المسح الديمغرافي للضفة الغربية وقطاع غزة، 1995
 ** بيانات عام 1997 تستند إلى التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت-1997، وتشمل الأراضي الفلسطينية باستثناء ذلك الجزء من محافظة القدس والذي ضمته إسرائيل إليها عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية عام 1967.



أما من ناحية حيازة المسكن فتشير نتائج التعداد 1997 إلى أن ما نسبته 78.1% من المساكن المأهولة بالسكان هي مملوكة لأحد أفراد الأسرة وأن ما نسبته 9.7% من المساكن مستأجرة وأن ما نسبته 11.3% من المساكن دون مقابل.

أما من ناحية توفر السلع المعمرة لدى الأسرة فتشير نتائج التعداد إلى أن ما نسبته 20.4% من الأسرة يملك أحد أفرادها سيارة خصوصية واحدة على الأقل، وأن 13.9% من الأسر لديها مكتبة منزلية وأن ما نسبته 4% من الأسر فقط لديها جهاز حاسوب وأن ما نسبته 13.3% من الأسر لديها فيديو، وأن ما نسبته 19.5% من الأسر يتوفر لديها خط هاتف سلكي وأن حوالي 61.2% من الأسر يتوفر لديها سخان شمسي، ولا تتوفر التدفئة المركزية سوى لـ 1.5% من الأسر، أما باقي السلع الضرورية فمعظمها متوفر بنسب عالية: تلفزيون 84.6%، غاز 96.9%، ثلاجة كهربائية 80.4%.

التعليم:

تفيد نتائج المسح السنوي 1999/1998 الخاص بمؤسسات التعليم الفلسطينية بأن هناك 2,514 روضة أطفال ومدرسة في الأراضي الفلسطينية، منها 1,925 روضة أطفال ومدرسة في الضفة الغربية و 589 روضة أطفال ومدرسة في قطاع غزة.

وبينت النتائج أيضا أن هناك ثماني جامعات وأربع كليات جامعية تمنح درجة البكالوريوس في الضفة الغربية وقطاع غزة منها جامعتان وكلية جامعية واحدة في قطاع غزة وست جامعات وثلاث كليات جامعية في الضفة الغربية. أما كليات المجتمع المتوسطة فقد بلغ عددها 17 كلية منها 14 كلية في الضفة الغربية و 3 كليات في قطاع غزة.

وبلغ عدد مراكز التعليم غير النظامي (المراكز الثقافية) العاملة والمرخصة من وزارة التربية والتعليم عام 1998 لعقد دورات تعليمية في مواضيع مختلفة وقامت باستيفاء الاستمارة 184 مركزا.

بينت نتائج المسح أن هناك 889,895 طالبا وطالبة يدرسون في رياض الأطفال والمدارس منهم 537,694 طالبا وطالبة في الضفة الغربية و 352,201 طالبا وطالبة في قطاع غزة، من بينهم 452,097 ذكراً و 437,798 أنثى.

من ناحية أخرى، فقد بلغ عدد طلبة الجامعات 60,846 طالبا وطالبة في العام الدراسي 1999/1998 منهم 33,548 ذكراً و 27,298 أنثى. بلغ عدد طلبة كليات المجتمع المتوسطة في العام نفسه 5,436 طالبا وطالبة منهم 2,533 ذكراً و 2,903 إناث.

بلغ عدد المعلمين في رياض الأطفال والمدارس بكافة مراحلها 30,162 معلما ومعلمة، منهم 20,013 معلما ومعلمة في الضفة الغربية و 10,149 معلما ومعلمة في قطاع غزة. من بينهم 13,933 ذكرا و 16,229 أنثى، وبالنسبة للعاملين الآخرين في المدارس فقد بينت النتائج أن هناك 2,296 مديرا ومديرة في المدارس ورياض الأطفال منهم 876 ذكرا و 1,421 أنثى، ويعمل كذلك في المدارس 4,439 إداريا و 478 فنيا و 758 مستخدما و 2,949 أذنا.

وبلغ عدد العاملين في التدريس في الجامعات الفلسطينية 2,791 عضو هيئة تدريس عام 1999/1998 منهم 2,493 ذكراً و 298 أنثى، من بينهم 1,794 عضوا يعملون بدوام متفرغ و 997 عضوا يعملون بدوام جزئي.

أما في كليات المجتمع المتوسطة فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس 432 عضوا منهم 317 ذكراً و 115 أنثى، من بينهم 329 عضوا يعملون بدوام متفرغ و 103 يعملون بدوام جزئي.

تلخص الجداول 11، 12، 13 أهم المؤشرات التعليمية خلال العام (1994 - 1999م).

جدول (11): بعض مؤشرات التعليم العالي في الجامعات في الأراضي الفلسطينية

السنة الدراسية					المؤشر
1999/1998	1998/1997	1997/1996	1996/1995	1995/1994	
					طلبة الجامعات
33,548	29,546	26,533	21,190	16,042	ذكور
27,298	22,881	19,643	15,904	13,338	إناث
60,846	52,427	46,176	37,094	29,380	مجموع
					خريجو الجامعات*
3309	3,328	2,838	1,778	1,584	ذكور
3287	2,995	2,762	1,663	1,448	إناث
6596	6,323	5,600	3,441	3,032	مجموع
					هيئة التدريس في الجامعات**
1,579	1,489	1,496	1,199	1,051	ذكور
215	235	209	170	169	إناث
1,794	1,724	1,705	1,369	1,220	مجموع

* في العام الدراسي 1999/1998 لا تشمل الفصل الصيفي

** المتفرغون فقط

جدول (12): بعض مؤشرات التعليم العالي في كليات المجتمع المتوسطة في الأراضي الفلسطينية

السنة الدراسية					المؤشر
1999/1998	1998/1997	1997/1996	1996/1995	1995/1994	
					طلبة كليات المجتمع المتوسطة*
2,533	1,949	2,254	1,842	1,876	ذكور
2,903	2,350	2,345	1,980	2,234	إناث
5,436	4,299	4,599	3,822	4,110	مجموع
					خريجو كليات المجتمع المتوسطة*
700	798	619	505	711	ذكور
1090	1,167	815	908	876	إناث
1790	1,965	1,434	1,413	1,587	مجموع
					هيئة التدريس في كليات المجتمع المتوسطة**
240	175	184	246	310	ذكور
89	80	70	52	91	إناث
329	255	254	298	401	مجموع

* بيانات طلبة كليات المجتمع المتوسطة في العام الدراسي 1998/1997 لا تشمل طلبة السنة الثانية في كلية مجتمع

النجاح الوطنية وطالبة كلية مجتمع قلنديا

** في العام الدراسي 1999/1998 لا تشمل الفصل الصيفي

جدول (13): بعض مؤشرات التعليم العام في الأراضي الفلسطينية

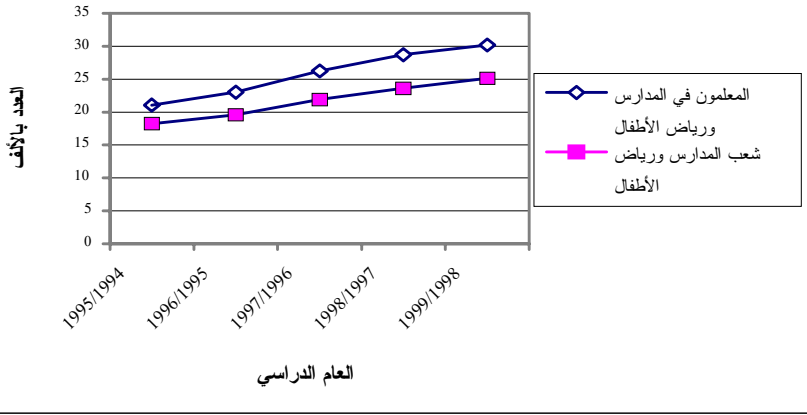
السنة الدراسية					المؤشر *
1999/1998	1998/1997	1997/1996	1996/1995	1995/1994	
المدارس ورياض الأطفال					
1,230	1,175	1,113	1,070	1,080	حكومة**
265	265	261	253	259	وكالة
196	171	158	147	135	خاصة / مدارس
823	789	705	532	436	خاصة / رياض أطفال
2,514	2,400	2,237	2,002	1,910	مجموع
طلبة المدارس ورياض الأطفال					
452,097	427,286	400,200	363,861	337,866	ذكور
437,798	411,213	381,754	343,693	316,831	إناث
889,895	838,499	781,954	707,554	654,697	مجموع
شعب المدارس ورياض الأطفال					
9,052	8,638	8,063	7,444	7,080	ذكور
8,749	8,263	7,527	6,917	6,445	إناث
7,311	6,710	6,333	5,220	4,700	مختلطة
25,112	23,611	21,923	19,581	18,225	مجموع
المعلمون في المدارس ورياض الأطفال					
13,933	13,519	12,672	11,667	10,986	ذكور
16,229	15,174	13,558	11,353	10,068	إناث
30,162	28,693	26,230	23,020	21,054	مجموع

* لا تشمل مدارس البلدية والمعارف في القدس

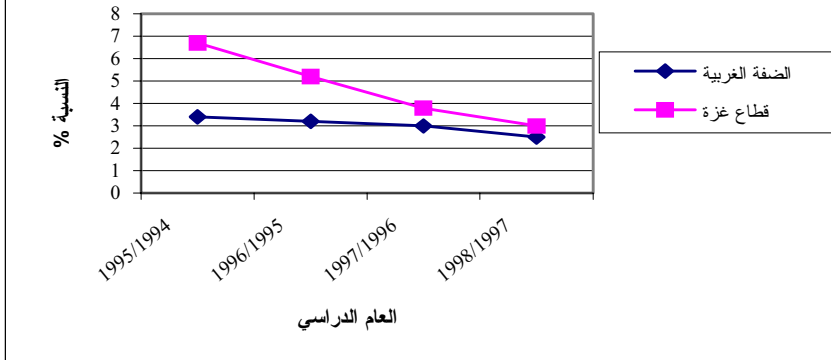
** في العام الدراسي 1996/1995 نقص عدد المدارس نتيجة دمج بعض المدارس مع بعضها

وتشير النتائج إلى أن نسبة الرسوب هي باتجاه الانخفاض الملموس منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أن نسبة الرسوب في العام الدراسي 1998/1997 هي 2.5% في الضفة الغربية و 3% في قطاع غزة، بينما كانت في العام الدراسي 1995/1994 3.4% في الضفة الغربية و 6.7% في قطاع غزة. والشكلان 7، 8 يوضحان شعب المدارس ورياض الأطفال ونسب الرسوب للسنوات الدراسية 1994-1999.

شكل (7): عدد المعلمين وعدد الشعب في المدارس ورياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية

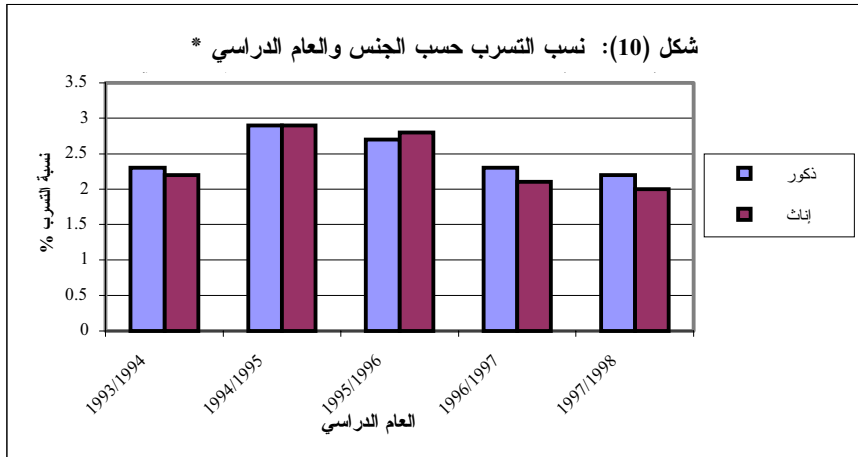
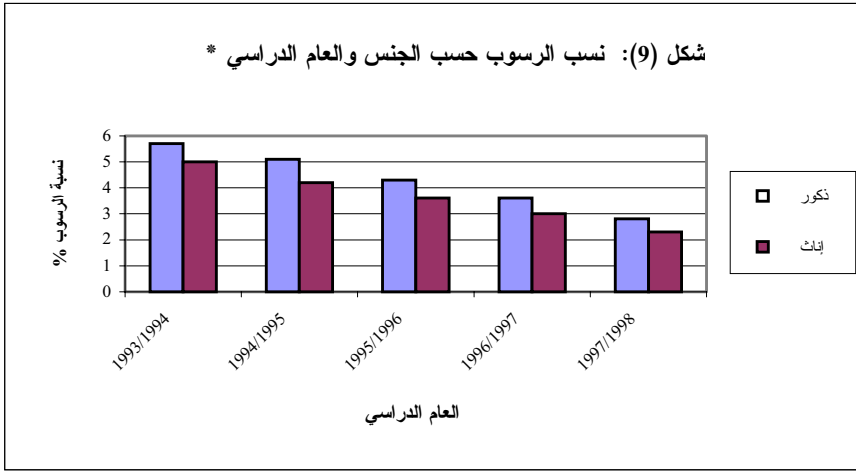


شكل (8): نسبة الرسوب في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة والعام الدراسي



ويلاحظ هنا أيضا أن نسبة الرسوب في قطاع غزة بقيت أكثر منها في الضفة الغربية مع الاتجاه نحو تساوي النسبتين في المستقبل.

أما من ناحية نسب التسرب فتشير النتائج إلى الانخفاض الحثيث في هذه النسبة حيث كانت في عام 1995/1994 2.5%، و3.2% في الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي وأصبحت في العام الدراسي 1998/1997 1.5% في الضفة الغربية و 2.5% في قطاع غزة. الشكلان 9 و10 يوضحان نسب الرسوب والتسرب للسنوات الدراسية 1993-1998:



* لا تشمل مدارس البلدية والمعارف في القدس

أما معدلات الأمية المتعلقة بمعرفة القراءة والكتابة، فتشير نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 1997 إلى أن ما نسبته 7.7% من السكان الذكور 15 سنة فأكثر لا يعرفون القراءة والكتابة (أميون)، وأن حوالي 20.1% من السكان الإناث 15 سنة فأكثر (أميات) لا يعرفن القراءة والكتابة وأن ما نسبته 11.6% من السكان الذين تم عدّهم في الأراضي الفلسطينية وأعمارهم 15 سنة فأكثر من كلا الجنسين هم أميون. وعند مقارنة هذه النتائج مع نتائج المسح الديمغرافي 1995، يتضح أن نسبة عدم معرفة القراءة والكتابة في انخفاض مستمر، حيث كانت 15.7% في الأراضي الفلسطينية وكانت بين الذكور 8.6%، أما بين الإناث فكانت 23.0% للفئات العمرية نفسها.

ورغم عدم وجود تفاوت بين نسب الأمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلا أنه يلاحظ أن نسبة الذكور الذين لا يعرفون القراءة والكتابة في قطاع غزة أعلى منها في الضفة الغربية (8.6% قطاع غزة مقابل 7.2% الضفة الغربية)، بينما نسبة اللواتي لا يعرفن القراءة والكتابة في الضفة الغربية أعلى منها في قطاع غزة (20.9% ضفة غربية و 18.7% قطاع غزة).

القوى العاملة:

تشير نتائج سلسلة مسح القوى العاملة في الفترة ما بين 1995 – 1998 إلى أن نسبة الأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر في الأراضي الفلسطينية وداخل القوى العاملة هي في تزايد مستمر حيث كانت 41.4% عام 1998 بالمقارنة مع 39.0% عام 1995. مما يدل على زيادة نسبة السكان العاملين أو الباحثين عن العمل مع الزمن بصورة بطيئة. وتشكل العمالة التامة حوالي 79% من مجموع الأفراد داخل القوى العاملة. ويلاحظ أن هذه النسبة في تزايد مستمر، مما يدل على الاتجاه نحو الاستقرار الوظيفي مقارنة بانخفاض العمالة المحدودة.

أما معدلات البطالة فتشير النتائج إلى أنها في تقلبات مستمرة، وذلك نتيجة عدم الاستقرار الاقتصادي المرتبط بالأوضاع السياسية، وإجراءات الاحتلال المتعلقة بالإغلاق والعمل في إسرائيل، والقيود المفروضة على حركة التجارة والتنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والقيود المفروضة على النشاطات التجارية مع العالم الخارجي، حيث تشير النتائج إلى أن نسبة البطالة عام 1998 بلغت 14.4% بينما كانت 23.8% عام 1996.

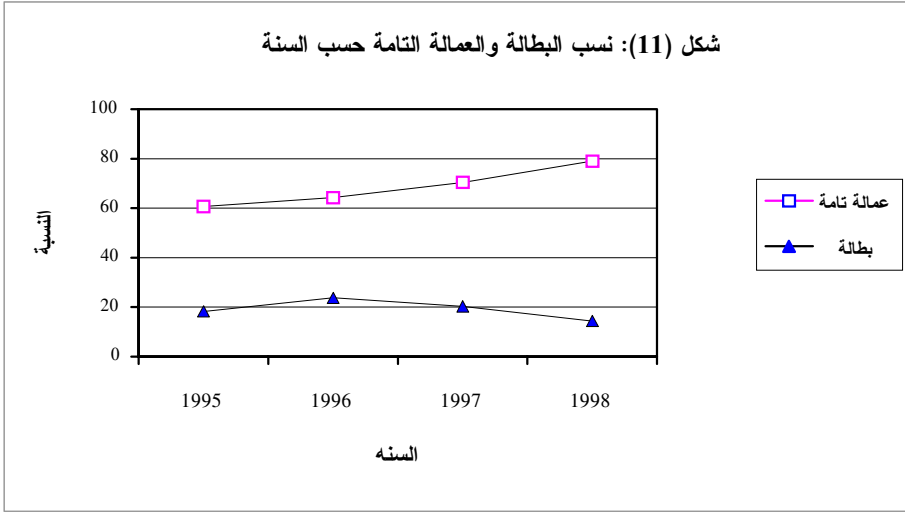
وتشير النتائج إلى انخفاض مشاركة الإناث في القوى العاملة مقارنة بالذكور، حيث يلاحظ أن نسبة النساء داخل القوى العاملة من مجموع النساء 15 سنة فأكثر لم تتجاوز 11.5%، في أعلى سنة لها عام 1997. الجدول 14 يبرز أهم مؤشرات القوى العاملة للأعوام 1995-1999.

جدول (14): بعض مؤشرات القوى العاملة للأفراد 15 سنة فأكثر

1999	1998	*1997	1996	1995	العلاقة بقوة العمل والجنس
كلا الجنسين					
41.6	41.4	40.5	40.0	39.0	داخل القوى العاملة
58.4	58.6	59.5	60.0	61.0	خارج القوى العاملة
100	100	100	100	100	المجموع
82.8	79.1	70.4	64.3	60.7	عمالة تامة
5.4	6.5	9.3	11.9	21.1	عمالة محدودة
11.8	14.4	20.3	23.8	18.2	بطالة
100	100	100	100	100	المجموع
ذكور					
70.7	70.3	69.0	68.7	66.9	داخل القوى العاملة
29.3	29.7	31.0	31.3	33.1	خارج القوى العاملة
100	100	100	100	100	المجموع
82.6	78.6	69.5	62.5	58.8	عمالة تامة
5.8	7.0	10.2	13.0	22.9	عمالة محدودة
11.6	14.4	20.3	24.5	18.3	بطالة
100	100	100	100	100	المجموع
إناث					
12.3	11.3	11.5	11.0	11.2	داخل القوى العاملة
87.7	88.7	88.5	89.0	88.8	خارج القوى العاملة
100	100	100	100	100	المجموع
83.9	82.0	75.7	75.6	71.7	عمالة تامة
3.1	2.8	4.2	4.8	10.4	عمالة محدودة
13.0	15.2	20.1	19.6	17.9	بطالة
100	100	100	100	100	المجموع

* بيانات العام 1997 لا تشمل الربع الرابع من ذلك العام

الشكل 11 يمثل بعض مؤشرات القوى العاملة لعدة سنوات:



يتوزع العاملون في الأراضي الفلسطينية حسب النشاط الاقتصادي كما في الجدول التالي:

جدول (15): التوزيع النسبي للعاملين في الأراضي الفلسطينية حسب النشاط الاقتصادي

النشاط الاقتصادي	1995	1996	*1997	1998	1999
الزراعة والصيد والحراة	12.7	14.2	13.1	12.1	12.6
التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية	18.0	16.8	16.4	15.9	15.5
البناء والتشييد	19.2	16.8	18.4	22.0	22.1
التجارة والمطاعم والفنادق	19.6	18.2	19.1	18.2	17.0
النقل والمواصلات والاتصالات	4.9	4.8	4.8	4.7	4.7
الخدمات والفروع الأخرى	25.6	29.2	28.2	27.1	28.1
المجموع %	100	100	100	100	100

* بيانات العام 1997 لا تشمل الربع الرابع من ذلك العام

ويلاحظ من هذا الجدول أن قطاعات الخدمات والبناء والتجارة تستوعب نسبة كبيرة من العاملين، حيث تستوعب ما مجموعه حوالي ثلثي عدد العاملين، بينما يلاحظ الانخفاض المستمر في الأنشطة الزراعية وأنشطة التعدين والمحاجر والصناعة التحويلية.

أما من حيث توزيع العاملين حسب مكان العمل، فيلاحظ أن هناك تزايداً ملحوظاً في نسبة العاملين في إسرائيل والمستوطنات حيث وصل عام 1998 إلى حوالي 21.7% من مجموع العاملين، وعلى الرغم من تقلبات سوق العمل إلا أن هناك عناصر جذب في سوق العمالة في إسرائيل نتيجة ارتفاع مستويات الأجور المدفوعة، وعدم قدرة الاقتصاد الفلسطيني على استيعاب العمالة الجديدة باستمرار.

مستويات المعيشة:

تشير نتائج مسح إنفاق استهلاك الأسرة إلى أن متوسط الاستهلاك الشهري بالدينار الأردني للأسرة المكونة من 7 أفراد قد بلغ حوالي 600 دينار أردني عام 1998 بينما كان عام 1996 حوالي 637 ديناراً، ويشمل هذا الرقم مجموع الإنفاق والاستهلاك من الإنتاج الذاتي، وأن هذا المتوسط في الضفة الغربية هو أعلى منه في قطاع غزة، والجدول 16 يمثل متوسط الإنفاق والاستهلاك الشهري حسب المحافظة والمنطقة لعدة سنوات. ويبين الجدول 17 متوسط عدد الأفراد في الأسرة المقابل لمتوسطات الإنفاق والاستهلاك حسب المحافظة والسنة.

جدول (16): متوسط إنفاق واستهلاك الأسرة الشهري بالدينار الأردني

في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة والمحافظة

متوسط الاستهلاك			متوسط الإنفاق			المحافظة/المنطقة
1998	1997	1996	1998	1997	1996	
552	513	610	496	497	580	جنين
529	570	566	474	519	543	طولكرم/قلقيلية
557	604	638	506	551	592	نابلس
678	808	774	606	744	709	رام الله/أريحا
834	875	876	782	810	836	القدس
671	689	767	582	612	670	بيت لحم
640	622	599	590	579	550	الخليل
634	670	675	576	618	628	الضفة الغربية
524	535	543	483	490	503	قطاع غزة
600	629	637	547	579	592	المجموع

جدول (17): متوسط حجم الأسرة المقابل لمتوسطات الإنفاق والاستهلاك حسب المحافظة

المحافظة	1996	1997	1998
جنين	6.7	6.6	6.8
طولكرم/قلقيلية	5.9	6.5	6.2
نابلس	6.2	6.3	6.4
رام الله/أريحا	6.5	6.6	6.4
القدس	6.1	6.3	5.7
بيت لحم	6.8	7.0	6.4
الخليل	7.4	7.7	7.8
قطاع غزة	8.0	7.9	8.0

وتوزع هذا الاستهلاك بالمعدل على مجموعات الاستهلاك حسب ما هو مبين في جدول 18.

جدول (18): التوزيع النسبي لاستهلاك الفرد الشهري في الأراضي الفلسطينية

مجموعات الاستهلاك	1996	1997	1998
الطعام	37.6	36.9	38.0
الملابس	8.5	7.9	7.7
المسكن	19.5	21.1	20.6
التجهيزات المنزلية	6.2	5.3	5.0
الرعاية الطبية	3.2	3.6	3.6
وسائل النقل والاتصالات	10.0	9.8	9.2
التعليم والثقافة	6.1	5.8	6.0
سلع أخرى	8.9	9.6	9.9
المجموع	100	100	100
متوسط استهلاك الفرد الشهري بالدينار	90.50	88.82	84.60

البيانات تمثل الفترة (تشرين أول 1995-أيلول 1996)، (كانون ثاني-كانون أول 1997)، و(كانون ثاني - كانون أول 1998)

ويلاحظ من جدول 18 أن معظم الاستهلاك يتركز في الطعام والمسكن. ويرتبط في هذا المجال موضوع الفقر، حيث أشار تقرير الفقر 1998 الصادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي الذي أعده الفريق الوطني لمكافحة الفقر إلى أن الفقر منتشر في الأراضي الفلسطينية، إذ وصل إلى 23% عام 1997م. وأكثر من 38% من أسر قطاع غزة تعيش حالة الفقر، مقارنة بـ 16% في

الضفة الغربية، ويصبح 18% إذا ما تم استثناء القدس، وبلغ خط الفقر الشهري لأسرة تتكون من ستة أفراد حوالي 1390 شيكلاً جديداً عام 1997م.

الصحة:

تعتبر المؤشرات الصحية وتطويرها إحدى أهم المؤشرات التي يقاس بها تطور المجتمعات وتقدمها، والجدول 19 يمثل أبرز المؤشرات الصحية في الأراضي الفلسطينية:

جدول (19): بعض المؤشرات الصحية في الأراضي الفلسطينية حسب السنة

1998	1997	1996	البيان/السنة
مؤشرات المستشفيات* الحكومية وغير الحكومية			
14	14	14	عدد المستشفيات الحكومية
40	27	23	عدد المستشفيات غير الحكومية
3,771	3,102	2,886	عدد الأسرة الكلي
62	77	75	معدل إشغال الأسرة الكلية (%)
3	4	4	معدل الإقامة الكلي (يوم)
857,504	873,086	785,376	الأيام التمريضية الكلية
مؤشرات صحية أخرى			
3,334	2,867	2,740	عدد الأطباء البشريين
999	858	684	عدد أطباء الأسنان
1,571	1,437	1,077	عدد الصيادلة

* المستشفيات التي اكتملت بياناتها فقط

أما من حيث معدلات وفيات الأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة، فتشير البيانات المتوفرة إلى أن هذه المعدلات في انخفاض ملحوظ خلال العقدين الماضيين، حيث بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع (أقل من سنة) حوالي 27.3 بالآلاف في منتصف عقد التسعينات، بينما كان يتراوح حوالي 50.6 بالآلاف في منتصف عقد الثمانينات. ويلاحظ أن هذه النسبة هي أعلى في قطاع غزة منها في الضفة الغربية في العقد الأخير.

جدول (20): معدل وفيات الرضع والأطفال في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة والسنة

1994 - 1990		1989 - 1985		1984 - 1980		
الأطفال	الرضع	الأطفال	الرضع	الأطفال	الرضع	
31.0	25.5	40.1	35.0	58.3	51.1	الضفة الغربية
37.0	30.2	42.3	35.5	57.2	49.7	قطاع غزة
33.2	27.3	40.9	35.2	57.9	50.6	الأراضي الفلسطينية

الرضع: العمر أقل من سنة

الأطفال: العمر أقل من خمس سنوات

أما معدلات وفيات الأمومة فتشير نتائج المسح الديمغرافي 1995 الى أن نسبة وفيات الأمومة أعلى ما تكون بين النساء في الفئتين العمريتين (15-19 سنة)، و (50-54 سنة) حيث بلغت 140,93 وفاة لكل مائة ألف على التوالي، وأن أقل نسبة بين النساء في الفئة العمرية (25-29 سنة) حيث بلغت (60) وفاة لكل مائة ألف.

الجريمة والضحية:

تشير نتائج تقرير إحصاءات الجريمة والضحية في الأراضي الفلسطينية، 1998 إلى أن عدد الأفعال الإجرامية التي تم التبليغ عنها بلغ 22,286 فعلاً إجرامياً في العام 1998، منها 13,397 في الضفة الغربية و 8,889 في قطاع غزة مقارنة ب 8,765 فعلاً إجرامياً تم التبليغ عنه في الأراضي الفلسطينية عام 1997.

وقد تركزت هذه الأفعال في الاعتداء (29.2%) والسرقه (12.6%) والإيذاء (22.1%) وتتوزع باقي الأفعال الإجرامية على الخطف ومحاولة الخطف، والاحتياط والتزوير. وبلغ عدد الذين تم إيقافهم في السجون التي تخضع لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية في عام 1998، 6,952 موقوفاً، منهم 4,772 موقوفاً في الضفة الغربية و 2,180 في قطاع غزة.

بلغ عدد المحكومين منهم في الأراضي الفلسطينية 1,842 محكوماً عام 1998، منهم 814 في الضفة الغربية و 1,028 في قطاع غزة، والباقي يتم الإفراج عنهم.

أما عدد القضايا التي وردت إلى المحاكم النظامية المختلفة فبلغ 169,959 قضية في الأراضي الفلسطينية في عام 1998 منها 108,249 قضية في الضفة الغربية و61,710 قضايا في قطاع غزة، بينما بلغ عدد القضايا المدورة من العام 1997 للعام 1998، 101,469 قضية منها 89,102 في الضفة الغربية و 12,367 في قطاع غزة، وتبلغ نسبة الفصل في القضايا الواردة إلى المحاكم في الضفة الغربية حوالي 80% بينما تبلغ هذه النسبة في قطاع غزة 98% من مجموع القضايا الواردة في العام 1998.

أما عدد حوادث السير في الأراضي الفلسطينية في عام 1998 فبلغ 7,640 حادثاً منها 5,607 حوادث في الضفة الغربية 2,033 حادثاً في قطاع غزة. وقد تسبب 1,695 حادثاً بأضرار مادية فقط، وهناك 198 إصابة قاتلة منها 112 في الضفة الغربية و 86 في قطاع غزة. وبلغ عدد حوادث السير في الأراضي الفلسطينية التي نتج عنها إصابات 5,945 حادثاً للعام 1998.

2.4 مؤشرات اقتصادية:

تمثل المسوح والتعدادات الاقتصادية حجر الأساس لبناء منظومة من قواعد البيانات الاقتصادية وخاصة لأغراض الحسابات القومية في مختلف البلدان، ويقوم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتنفيذ سلسلة من المسوح الاقتصادية بشكل دوري تغطي أنشطة: الصناعة، والخدمات، والتجارة الداخلية، ومقاولي الإنشاءات والنقل والتخزين والاتصالات.

بالإضافة إلى توفير مؤشرات الأسعار والأرقام القياسية وعمليات تحديث سجل المنشآت الذي تشكل إطاره من خلال تعداد المنشآت 1994، وتعداد المنشآت 1997.

والجداول والأشكال التالية تلقي الضوء على أهم المؤشرات الاقتصادية:

جدول (21): الأرقام القياسية لأسعار المستهلك ونسبة التغير حسب أقسام الإنفاق الرئيسية
(سنة الأساس 1996=100)

نسبة التغير	متوسط 1999	متوسط 1998	متوسط 1997	أقسام الإنفاق الرئيسية
4.71	119.28	113.91	106.17	المواد الغذائية
8.35	126.85	117.07	109.62	المشروبات والتبغ
1.09	123.20	121.87	112.79	الأقمشة والملابس والأحذية
6.70	116.73	109.40	105.48	المسكن ومستلزماته
6.95	125.44	117.29	110.79	الأثاث والسلع والخدمات المنزلية
9.01	117.57	107.85	106.64	النقل والاتصالات
3.65	110.46	106.57	104.89	خدمات التعليم
6.86	124.08	116.11	110.44	الرعاية الصحية
-6.47	103.97	111.16	106.94	السلع والخدمات الترفيهية
8.79	120.41	110.68	106.77	السلع والخدمات المتنوعة
5.54	119.93	113.63	107.62	الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك

التجارة الخارجية:

جدول (22): إحصاءات التجارة الخارجية في الأراضي الفلسطينية

مليون دولار أمريكي

1998	1997	1996	1995	مؤشرات الصادرات والواردات
394	381	340	394	إجمالي الصادرات الفلسطينية
				إجمالي الصادرات حسب البلد
382	358	319	363	إلى إسرائيل
11	19	19	25	إلى الدول العربية
0.07	4	2	6	إلى باقي دول العالم
				إجمالي الصادرات حسب المنشأ
268	259	243	322	وطنية
126	122	97	72	معاد تصديرها
				إجمالي الصادرات حسب المنطقة
352	338	307	252	من الضفة الغربية
42	43	33	142	من قطاع غزة
394	381	340	394	إجمالي الصادرات بواسطة البر
2,375	2,164	2,017	1,658	إجمالي الواردات الفلسطينية
				إجمالي الواردات حسب الوساطة
2,157	2,052	1,875	1,604	بواسطة البر
0.08	0.11	0.088	0.076	بواسطة الطرود البريدية
218	112	141	54	بواسطة شبكات الكهرباء وخطوط
				إجمالي الواردات حسب البلد
1,833	1,803	1,743	1,459	من إسرائيل
226	155	147	104	من دول السوق الأوروبية المشتركة
85	54	27	19	من الدول العربية
39	28	29	20	من الدول الأمريكية
28	124	71	56	من باقي دول العالم
-1,980	-1,783	-1,677	-1,264	صافي الميزان التجاري الفلسطيني

ملاحظة: يوصي الجهاز باستخدام الأرقام بحذر شديد لكونها مبنية على تعدد المصادر واختلاف آلية العمل لكل

مصدر

جدول (23): عدد المؤسسات⁽¹⁾ في الأنشطة الاقتصادية المختلفة في الأراضي الفلسطينية

1998	1997	1996	1995	النشاط الاقتصادي
14,471	14,438	11,306	11,276	الصناعة
286	281	216	214	المالية (2)
196	196	125	122	التأمين (3)
408	488	447	448	الإتشاءات (القطاع المنظم)
650	621	377	365	النقل والتخزين والاتصالات
12,373	12,439	9,388	9,380	الخدمات (للمؤسسات الهادفة للربح وغير الهادفة)
38,904	39,329	32,646	32,137	التجارة الداخلية
66,850	67,354	54,505	53,942	المجموع الكلي

(1) المؤسسات تشمل المنشآت

(2) البيانات تعتمد على نتائج المسوح الاقتصادية للأعوام الواردة أعلاه.

(3) بيانات المالية والتأمين لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمته إسرائيل عنوة بعيد احتلالها للضفة الغربية عام 1967

النتائج المحلي الإجمالي:

جدول (24): الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه حسب المنطقة والسنة

نصيب الفرد من الناتج المحلي (بالدولار الأمريكي)		الناتج المحلي (بالمليون دولار أمريكي)		المنطقة
1998	1997	1998	1997	
1,678.8	1587.7	2,758.3	2329.6	الضفة الغربية *
1,315.8	1262.0	1,367.9	1256.3	قطاع غزة
-	1833.3	-	587.2	محافظة القدس
1,547.7	1,499.5	4,484.5	4,173.1	الأراضي الفلسطينية

* باستثناء محافظة القدس

* إن الأرقام الواردة هنا هي بالأسعار الجارية، وبذلك لا يمكن اشتقاق معدلات النمو الحقيقية للمتغيرات الاقتصادية.

3.4 مؤشرات جغرافية:

تشمل الإحصاءات الجغرافية بيانات عن الزراعة، والسياحة، والمصادر الطبيعية، والبيئة، واستعمالات الأراضي، والمسكن، والطاقة، بالإضافة إلى النقل والاتصالات.

الزراعة

يعاني قطاع الزراعة شأنه شأن القطاعات الأخرى من الممارسات الإسرائيلية تجاه الأرض وأصحابها من خلال مصادرة الأراضي، والسيطرة التامة على مصادر المياه وفرض القيود على عمليات استصلاح الأراضي والسيطرة على عمليات الاستيراد والتصدير والتحكم بها وبالمعابر، علاوة على القوانين المختلفة التي تعيق بل وتمنع النشاط الزراعي وتقلل من مردوده المادي مما أدى إلى التراجع المستمر لدور القطاع الزراعي في الاقتصاد الوطني. الجدول التالي يبرز أهم المؤشرات الزراعية في الأراضي الفلسطينية.

جدول (25): بعض المؤشرات الزراعية في الأراضي الفلسطينية

المساحة: بالدونم، القيمة: بالآلاف دولار أمريكي

العام الزراعي					المؤشر
1998/1997	1997/1996	1996/1995	1995/1994	1994/1993	
530,276	510,568	520,110	563,152	478,434	مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية
181,984	185,812	190,984	197,752	191,660	مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات
114,840,5	1,137,326	1,118,075	1,143,598	1,156,707	مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة
22,050	20,976	19,312	18,024	16,470	عدد الأبقار
537,998	504,903	634,489	445,151	521,685	عدد الأغنام
252,258	267,101	272,636	252,235	259,202	عدد الماعز
38,550	35,505	25,558	28,564	28,421	عدد الدجاج اللحم (1000)
2,061	1,976	1,638	1,413	1,778	عدد الدجاج البيض (1000)
5,7850	47,625	56,050	43,088	45,100	عدد خلايا النحل
953,617	786,510	754,291	649,391	576,172	قيمة الإنتاج الزراعي
570,0840	408,518	458,395	390,397	381,909	القيمة المضافة للقطاع الزراعي

ملاحظة: يوصي الجهاز باستخدام الأرقام بحذر لأنها لا تعتمد على بيانات تعدادات وجمعت من مصادر متعددة.

وفيما يخص الأمطار يبين الجدول 26 كميات الأمطار في محافظات مختلفة في الأراضي الفلسطينية. كما يبين الجدول 27 توزيع آبار المياه في الأراضي الفلسطينية:

جدول (26): كمية هطول الأمطار بالملم حسب موقع المحطة والسنة

كمية الهطول		موقع المحطة
1998	1997	
388.0	653.6	جنين
559.3	741.2	ميثون
531.3	918.4	طولكرم
556.8	828.3	نابلس
90.1	224.6	أريحا
302.2	596.7	القدس
328.2	586.8	الخليل
241.1	353.8	غزة

جدول (27): الآبار الارتوازية في الأراضي الفلسطينية حسب السنة،

كمية الضخ والاستخدام

الاستخدام			عدد الآبار والضخ (م ³)	السنة
الإجمالي	زراعي	منزلي		
318	278	40	عدد الآبار	1995
63,909.5	35,688.9	28,220.6	الضخ	
314	275	39	عدد الآبار	1996
59,024.6	32,588.6	26,466.0	الضخ	
305	265	40	عدد الآبار	1997
62,687.1	32,363.9	30,323.2	الضخ	
303	264	39	عدد الآبار	1998
63,498.2	35,788.1	27,710.1	الضخ	

المصدر: سلطة المياه الفلسطينية

السياحة

تعتبر فلسطين موقعا سياحيا متميزا بين دول العالم لما تحتويه من مواقع أثرية ودينية تعاقبت عليها أجيال وحضارات مختلفة، يمكن استغلالها لرفد الاقتصاد الوطني بمصادر جديدة للدخل، ورغم تنوع الأنشطة السياحية وتعددتها إلا أنه لا يتوفر حاليا سوى البيانات المتعلقة بالنشاط الفندقي في الأراضي الفلسطينية، وفيما يلي أبرزها:

جدول (28): النشاط الفندقي في الأراضي الفلسطينية

1999	1998	1997	1996	المؤشر
91	92	85	72	عدد الفنادق*
3,618	3,682	3,425	2,926	عدد الغرف*
7,760	7,986	7,419	6,434	عدد الأسرة*
315,984	214,220	220,850	229,712	عدد النزلاء
891,449	601,085	639,344	736,428	عدد ليالي المبيت
2.8	2.8	2.9	3.2	متوسط مدة الإقامة
1,415	1,307	1,215	1,141	متوسط عدد العاملين الذكور
208	198	188	180	متوسط عدد العاملات الإناث

*يمثل العدد في نهاية السنة

خاتمة

لقد دأب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني على إصدار النشرات الإحصائية عن المجتمع الفلسطيني والأراضي الفلسطينية منذ اليوم الأول من إنشائه، والتي يحاول من خلالها توفير البيانات عن كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للشعب الفلسطيني .

لقد اختط الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني طريقه بكل تودة وإصرار، وتصميم وعزم على تحقيق الهدف، وسجل نجاحات كبيرة خلال فترة قياسية، بفضل الجهد المتفاني لمؤسسيه والقائمين عليه، وإخلاصهم وإيمانهم بقضيتهم، وحق وطنهم عليهم فتمكنوا من بناء صرح قوي، وكلهم أمل ان يكون هذا الصرح لبنة قوية في بناء دولة فلسطين، حرةً أبيةً وعاصمتها القدس الشريف.

لقد مثل القرن العشرون زمن الظلم والقهر والتشرد للشعب الفلسطيني، حيث انه شهد مؤامرة من اشبح مؤامرت التاريخ تمثلت في احتلال ارض فلسطين وطرد شعبها، وإحلال أفواج من المهاجرين اليهود وتحت انظار العالم ومساندة دول الظلم والطغيان محلهم.

ارتأى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وهو يودع القرن العشرين، ان يقدم للقارئ الفلسطيني والعربي والعالمي، بعضا من الحقائق عن الشعب الفلسطيني، خلال هذه الحقبة من الزمن وذلك من خلال وقات احصائية شملت بعضا من نواحي حياة الفلسطينيين والتغيرات التاريخية التي حدثت لهم منذ بداية القرن وحتى هذا اليوم، سواء منهم من بقي في ديار فلسطين أو من أدت به الاحداث ليعيش نازحا أو لاجئا خارج هذا الوطن العزيز .

يحدونا الأمل ان نكون قد سلطنا الضوء من خلال هذه الوقفات الإحصائية على قصة شعب فقد وطنه ظلما وعدوانا ولكنه ما زال متمسكا بحقه في استعادة هذا الوطن وبناء دولته المستقلة. ونسأل الله العلي القدير ان يجعل القرن الجديد، قرن الشعب الفلسطيني، راجين بأن يتمخض عن احقاق الحق وازهاق الباطل.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" . صدق الله العظيم

والله ولي التوفيق،،،

المراجع

1. بيان نويهض الحوت، 1991. فلسطين: القضية والشعب والحضارة. التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين (1917). دار الاستقلال للدراسات والنشر، طبعة أولى. بيروت - لبنان.
2. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. فلسطين تاريخها وقضيتها. بيروت - لبنان
3. هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1990. الموسوعة الفلسطينية المجلد الثاني، القسم الثاني. بيروت - لبنان.
4. أنور حمام، 1998. الأوضاع الاجتماعية والديمغرافية للاجئين في مخيمات الضفة الغربية، جامعة تونس الأولى - تونس
5. نبيل السهلي، 1996. الفلسطينيون في سوريه، الواقع الديمغرافي والاقتصادي والاجتماعي، مركز اللاجئين والشتات الفلسطيني، رام الله
6. الموسوعة الفلسطينية، 1990. القسم الثاني، الدراسات الخاصة، الطبعة الأولى، بيروت
7. منظمة التحرير الفلسطينية، 1988/1987. المكتب المركزي للإحصاء والمصادر الطبيعية الفلسطيني، المجموعة الإحصائية الفلسطينية العدد الثاني. سوريا
8. منظمة التحرير الفلسطينية، 1994/1993. المكتب المركزي للإحصاء والمصادر الطبيعية الفلسطيني، المجموعة الإحصائية الفلسطينية العدد التاسع. سوريا
9. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. الهيكل التنظيمي للجهاز. رام الله - فلسطين
10. Institute for Palestine Studies, Washington, D.C. Survey of Palestine, Prepared in December 1945 and January 1946

